حبيب كشاورز

www.naasar.ir

مَنْ ذَا الذِي قدَّدَ البَيان؟

أخطاء وخطايا لُغويَّة مصوَّرة

تصوير وتعليق:

حياة الياقوت

الطبعة الثانية

فهرسة الكتاب

٤٠٥ من ذا الذي قدّد البيان؟ : أخطاء وخطايا لغويّة مصوّرة / تصوير وتعليق حياة الياقوت . – ط١ . – الكويت : المؤلّف ، ٢٠٠٦
١٥٠ ص ؛ ٢١ سم .

١ . الأخطاء اللغوية ٢ . اللغة العربية – قواعد الهجاء والإملاء
أ . العنوان

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/٠٠٣٣٣
ردمك: ٥-٦٢-٨٧-٩٩٩٠٦

تنبيه قانوني وأخلاقي:

الطبعة الأولى، الكويت، يوليو/تموّز ٢٠٠٦
الطبعة الثانية (طبعة إلكترونية)، إبريل ٢٠٠٩

موقع الكتاب: **www.nashiri.net/bayaan**
مجموعة الكتاب على **Facebook**: **www.facebook.com/group.php?gid=44380372959**

الرقم الدولي المعياري للكتاب (ردمك): ٥-٦٢-٨٧-٩٩٩٠٦ : **ISBN**

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
(آل عمران:١٠٤)

في سبيل الذي له صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، في سبيل الله رب العالمين.
إلى سيّد ولد آدم، إلى أفصح العرب، رسولنا محمّد عليه صلوات ربي وسلامه.
إلى أمتي، إلى الناطقين بهذا البيان العربي المبين.
إلى أمي دريّة العماني التي حَمَلتني وهنًا على وهن، وحمّلتني بحب لغتي.
إلى جدّي حمد العماني الذي غرس فيّ الجديّة وعمق التفكير.

هذا كان الإهداء، ومن الله الهدى، وفي طريقه الاهتداء.

حياة الياقوت،
يوليو/تمّوز ٢٠٠٦

شُكر

يقول الحبيب صلى الله عليه وسلّم: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»
وافر من الشكر لكل الذين دفعهم كرم نفوسهم إلى إهدائي أخطائي،
وأخص بالذكر المهندس حمد الشرهان، د. مناور الراجحي، والأخ
عبد الله الجسّار، وكوكبة كبيرة من القرّاء، فبارك الله فيهم وفي
حرصهم على اللغة العربية.

يقول النبي صلى الله عليه وسّلم: «من صنع إليه معروف فقال لفاعله:
جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء»
فجزاكم الله خيرا.

منشور إلكترونيا عبر:

دار ناشري للنشر الإلكتروني
www.Nashiri.Net

ثَـمَّـةَ رِسَالــــة

أخطاء وخطايا

ثمّة أخطاء نأتيها سهوًا دون قصد، وثمّة خطايا نجترحها مع سبق الجهل وغياب المبالاة.

هذا الكتاب محاولة لتبصير العقول ولفت الأبصار إلى جرائم لغوية تقترفها ألسنتنا وأيادينا. وهنا لا تهم النيّة، ولا يهم إن كانت أخطاءً أم خطايا، ما يهم هو أنّ لساننا العربي المبين، أنّ بياننا، يقدَّد ليلَ نهار.

اللغة كائن حي يعكس الحالة الحضارية للشعوب الناطقة به، فاللغة تنمو وتضمحل، تنتعش وتموت، وبين كل هذا تقدّم لنا مؤشرات على حالنا.

"خذوا حذركم وانفروا! فثمة فتاة مزعِجة تجوب البلد لتلتقط أخطاءنا اللغوية."

حقًّا؟ هل أنا مزعِجة؟ في الحقيقة وللأمانة اللغوية، أنا مُزعَجة (بفتح العين) من القذى اللغوي الذي يهاجم أعيننا ليلَ نهار دون رقيب.

أعلمُ جيدًا -أعزائي الواردة منتجاتكم وإعلاناتكم في هذا الكتاب- أنّ كثيرًا من الأخطاء التي التقطتُها أخطاء بريئة ليس وراءها سوى عدم الانتباه أو الجهل بقواعد لغة الضاد. أعلمُ، ولست هنا لأحاكمكم أو لأدعوَ لمقاطعتكم. أنا هنا لأوّثق وضعا عاما، وظاهرة فاشِية وفاشيِّة، فالأمر أكبر من سعيٍ لانتقادكم.

ثم هلاَّ نظرتم إلى الأمر من زاوية مختلفة؟ أنا هنا أقدّم إعلانا مجانيًا لمنتجاتكم! فلو لم أكن استعمل أو أهتم بالمنتجات والأماكن الواردة في هذا الكتاب، لما وقعت تحت طائلة عدستي.

إنّها محاولة، إنّها راية حمراء أرفعها، علامة استفهام أشهرها، لعلّنا نعلم كيف أننا نقوم -بوعي أو بعدمه-، وكيف أنّنا نسمح -بجهل أو بتجاهل- بأن تُقدد أوصال لغتنا. هذا الكتاب وُلد لنعرف أنّنا جميعا شركاء ورقباء في حمل الرسالة قبل أن نقول: من ذا الذي قدَّد البيان؟

الفصل الأوّل:

مُختَار الأخطَاء

نزهة مقلوبة



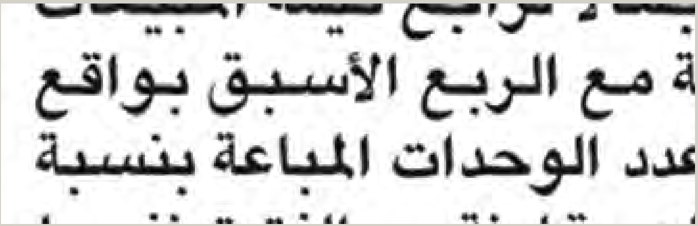
الخطأ: مُنتزه.
الصواب: مُتنزَّه.

المنتزه منسوب إلى الفعل "انتزه"، بينما المتنزّه منسوب إلى الفعل "تنزّه" وهو المقصود في هذا المقام.
هذا الخطأ يظهر كثيرا في اللهجات العاميّة ويّسمى **Metathesis** أي قلب أماكن الحروف. ومن ذلك قولنا في الكويت "بلنتي" بدلا من "بنلتي" (من الإنكليزية **Penalty**)، و"الله يخفس فيهم" بدلا "يخسف"، وقول بعضنا "يواري" بدلا من "يراوي" بمعنى يُرِي، و"مضعد" بدلا من معضد. وكذلك قول المصريين "معلقة" بدلا من ملعقة، و"جوز" بدلا من زوج، وقول بعضهم "أنارب" بدلا من أرانب. وكذلك قول بعض الشاميين "صفد" بدلا من صدف، و"رعبون" بدلا من عربون، و"يسترجي" وأصلها يستجرئ.

مبيوع ومبيع

الخطأ: المباعة.

الصواب: المبيوعة أو المَبيعة.


ة مع الربع الأسبق بواقع
عدد الوحدات المباعة بنسبة

اسم المفعول (أي الشيء أو الشخص الذي وقع عليه الفعل) للفعل الثلاثي يُصاغ على وزن مفعول، فالفعل باع اسم المفعول منه "مبيوع" و"مبيع". فنقول باع، يبيع، فهذا بائع وذلك مبيوع أومبيع.

أمّا "مُباع" فمشتقه من الفعل "أباع" وهو يعني عرض للبيع، والقصاصة تتحدث عن البضاعة التي تمّ بيعها لا البضاعة المعروضة للبيع.

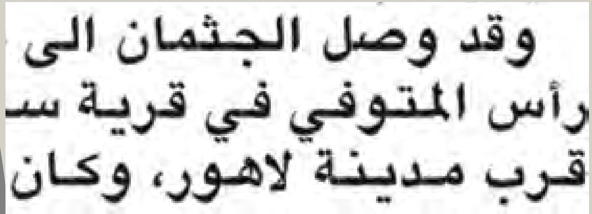
مبروك دون بركة



الخطأ: مبروك.
الصواب: مُبارَك.

"مبروك" اسم مفعول من الفعل "بَرَكَ" ومعناه ناخ الجمل وجلس! فمن يقول لك "مبروك عليك" هو في الحقيقة اللغوية يدعو عليك بأن يبرك عليك جمل أو ناقة، لا فرق! أمّا الصحيح فهو قولنا "مُبارَك" (من الفعل "بارَك") وهي كلمة تفيد الدعاء بأن يمنّ الله بالبركة على الشخص.
اللافت أنّ اللهجة الكويتية القديمة كانت تستعمل "مبارك" للتهاني بدلا من "مبروك" الشائعة حاليا، فيقال "بالمبارك" و"عليك سعيد ومبارك".

المتوفى


وقد وصل الجثمان الى
رأس المتوفي في قرية س
قرب مدينة لاهور، وكان

الخطأ: متوَفِي أو متوفٍ.
الصواب: مُتوَفى.

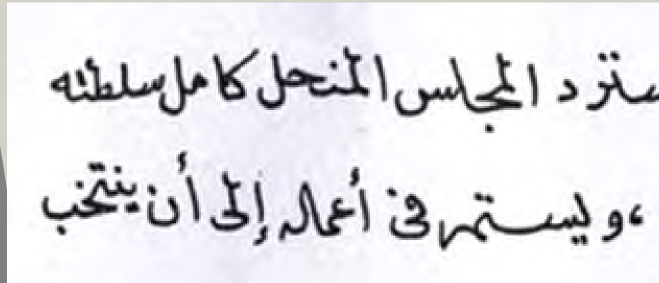
جذر الفعل تُوُفِيَ يزيد عن ثلاثة أحرف، ويُصاغ اسم المفعول من الأفعال التي يزيد عدد أحرف جذرها عن ثلاثة عن طريق إيجاد المضارع المبنى للمجهول منه (وهو يُتوّفى)، ثم نقلب ياء الفعل ميمًا مضمومة ونفتح ما قبل الآخر، فيصير الاسم لدينا "مُتَوَفّى".

ما الحل مع المنحل؟

الخطأ: المجلس المنحل.
الصواب: المجلس المحلول.

مجلس الأمَّة -وفقًا للدستور الكويتي- لا يحل نفسه بنفسه، بل يصدر مرسوم بحله. أي أننا نحتاج إلى اسم مفعول هنا، والفعل الذي سنشتق منه اسم المفعول هو الفعل الثلاثي "حلّ" وليس الفعل "انحلّ" لأن الثاني يدل على الذاتية وأنّ المجلس يحل ذاته وهذا غير صحيح. وكما أسلفت، اسم المفعول من الفعل الثلاثي يصاغ على وزن مفعول، فيكون لدينا اسم المفعول "محلول".

المشكلة الحقيقة هي أنّ هذه العبارة واردة في الدستور الكويتي المعروف بصعوبة تعديله، فهل ستبقى هذه الكلمة في نص الدستور أم سيتقدَّم بعض أعضاء مجلس الأمّة الشجعان بطلب تعديل لهذا الخطأ الفادح؟


ـترد المجلس المنحل كامل سلطته
، ويستمر في أعماله إلى أن ينتخب

صورة عن النسخة الأصلية للدستور الكويتي (المادّة ١٠٧) نقلا عن أحمد علي ديين في كتابه "ولادة دستور الكويت"، دار قرطاس، ١٩٩٩.

هذا ما يتعرَّض له المعرِض

لم يرد في هذا الإعلان أي خطأ مكتوب، لكنّ الخطأ منطوق في معظم الأحيان، فمعظمنا يقول "معرَض" بفتح الراء والصحيح هو "معرِض" بكسرها. "معرض" وما شابهها من كلمات مثل مصرف، وملجأ، ومنزل، ومسجد تسمى أسماء مكان. ولصياغة اسم المكان ننظر إلى أصل الفعل الماضي، أهو مكوّن من ثلاثة أحرف أم أكثر من ذلك.

١- للأفعال الثلاثية يصاغ اسم المكان على وزن "مَفْعَل" في كل الأحوال إلاّ إذا كان مضارع الفعل مكسور ما قبل الآخر فيه (مثل يعرِض ويصرِف)، أو إذا كان أوله حرف علّة وآخره حرف صحيح (مثل وعد ووقع)، في هاتين الحالتين يصاغ اسم المكان على وزن "مَفعِل". فنقول إذا، معرِض، ومصرِف، وموقِع، وموعِد، ومهبِط.

٢- أمّا الأفعال التي يزيد ماضيها عن ثلاثة أحرف، فيصاغ اسم المكان عن طريق قلب ياء المضارع ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر. مثل مُصَلّى ومُستودَع.

وهناك كلمات قليلة شذت عن قواعد صياغة اسم المكان، فكان ما قبل آخرها مكسورا، وهي: مسجِد، ومشرِق، ومغرِب.



الخطأ: معرَض.
الصواب: مَعرِض.

انتبه! فهناك من يشوي جينزك



الخطأ: جينز مشوي.
الصواب: مشويات جينز أو جينز للمشويات.

لم يخبرنا أصحاب الإعلان إذا ما كان الجينز الذي قاموا بشيِّه قميص جينز أم تنورة أم غير ذينك!
الخطأ حدث نتيجة لترجمة العبارة الإنكليزية **Jeans Grill** كما هي بما في ذلك مواقع الكلمات.

اضطهاد لطيف جدا



الخطأ: الإضطهاد الطفولي.
الصواب: اضطهاد الأطفال.

بغض النظر عن استعمال عبارة مكتوبة باللهجة العاميّة في الإعلان، وبغض النظر عن خطأ استخدام همزة القطع في كلمة "اضطهاد"، الخطأ الأسلوبيّ في هذا الإعلان بيّن، فعبارة "الاضطهاد الطفولي" توحي بأنَّ الاضطهاد له طبيعة طفولية مما يعطي معنى البراءة واليفاعة. أو لعل كاتب الإعلان يرى أنّ أطفال اليوم مشاكسون يمارسون على والديهم نوعًا من الاضطهاد تَصِحُ تسميته بالاضطهاد الطفولي!

تذكير النسوة



الخطأ: الملابس لنسائي أو النسائي
الصواب: الملابس النسائية.

فلنفترض أنّ الألف سقطت سهوا في كلمة "لنسائي" وأن المعلنين أرادو كتابة "النسائي" رغم أنّ هذه اللوحة متكررة في أكثر من أربعة أماكن في هذا المتجر البريطاني ولا أعرف كيف يمكن أن تسقط سهوا منها جميعا.
المهم هنا هو أنّ العبارة لا تزال غير سليمة لأن جمع غير العاقل في اللغة العربية تُستعمل معه الصفات المفردة المؤنثة في غالب الأحوال.
على أي حال، لعلّ من صمم اللوحة ضاق ذرعا بإدمان النسوة على التسوّق فتفتّق ذهنه عن هذه الطريقة ليُشعر النسوة بالاخشوشان فيتوقفن عن التسوق!

المثلّجات المقلوبة



الخطأ: نعناع آيس كريم.

الصواب: آيس كريم النعناع أو آيس كريم بالنعناع.

غلطة المترجم بألف، فقد تُرجمت العبارة الإنكليزية **Mint Ice Cream** كما هي بما في ذلك مواقع الكلمات. وسيكون من اللطيف أن نستعمل "مثلّجات" بدلا من "آيس كريم".

يا لَلكرم!

الخطأ: دوف كريم مركّز.
الصواب: كريم "دوف" المركّز.



من الواضح أنّ العبارة العربية الواردة في الإعلان ترجمةٌ حرفية للعبارة الإنكليزية **Dove Intensive Cream** دون مراعاة لاختلاف التراكيب بين اللغتين. أمّا كلمة كريم، فلا أعرف لها تعريبا حتى الآن. فمن المترجم الكَريم الذي سيترجم لنا "الكريم"؟

بالمناسبة، هل لاحظتم أننا معشر العرب نفرّق بين الكريم والكريما/الكريمة؟ فالكريم هو ما يستخدم للجلد بينما الكريما خاصة بالطبخ وهذه التفرقة ليست موجودة في اللغات التي أخذت منها الكلمة. علمًا بأنّه من الممكن أن نكتب الكلمة بهمزة وصل "اكريم" على اعتبار أنّ أوّلها ساكن والعرب لا تبتدئ بالساكن كما سيرد في الفصل الثاني من الكتاب، والأولى طبعا إيجاد كلمة عربية عوضا عنها.

انفطار الأساليب



الخطأ: فطر شرائح.

الصواب: شرائح الفطر.

من أين جاء العطب؟ من الترجمة الحرفية لتركيب العبارة الإنكليزية **Mushroom Slices** المكتوبة على الوجه الآخر للعلبة.

مَنْ عَصَرَ المسحوق؟



الخطأ: شراب البودرة وعصير البودرة.

الصواب: مسحوق العصير ومسحوق الشراب.

وفقًا لهذه اللافتة، تمّ عصر "البودرة" المسكينة فنتج لدينا "عصير البودرة" و"شراب البودرة"! الصحيح هو "بودرة العصير" و"بودرة الشراب" فالعصير هو الذي تمّ تحويله إلى بودرة وليس العكس. والأصح أن نقول "مسحوق" بدلا من «بودرة».

دسمه فارغ



الخطأ: حليب خالي الدسم.
الصواب: حليب خالٍ من الدسم
أو حليب منزوع الدسم.

من يقرأ عبارة "حليب خالي الدسم" يفهم أنّ للحليب دسمًا لكنّ هذا الدسم خالٍ ولا تسألوني كيف يكون ذلك. بينما الصواب هو قولنا "حليب خالٍ من الدسم" أو "حليب منزوع الدسم" والثّانية هي الأدق حيث إنّ الحليب بطبعه دَسِم لكنّ هذا الدسم يُنزع.

مجزرة حروف الجر



الخطأ: بالكويت.

الصواب: في الكويت.

استعمال حروف الجِر من أصعب الأمور في جميع اللغات. هنا، كُتبت العبارة باللهجة العاميّة "بالكويت" عوضا عن رديفتها الفصحى "في الكويت"، ويجوز استعمال الباء لكن في سياقات أخرى ليس هذا مجالها.

مجزرة حروف الجر



الخطأ: غير مشمولة في التنزيلات.
الصواب: غير مشمولة بالتنزيلات.

يُقال شمله بالأمر وليس شمله في الأمر. لذلك نقول: شملك الله برعايته لا في رعايته.

مجزرة حروف الجر

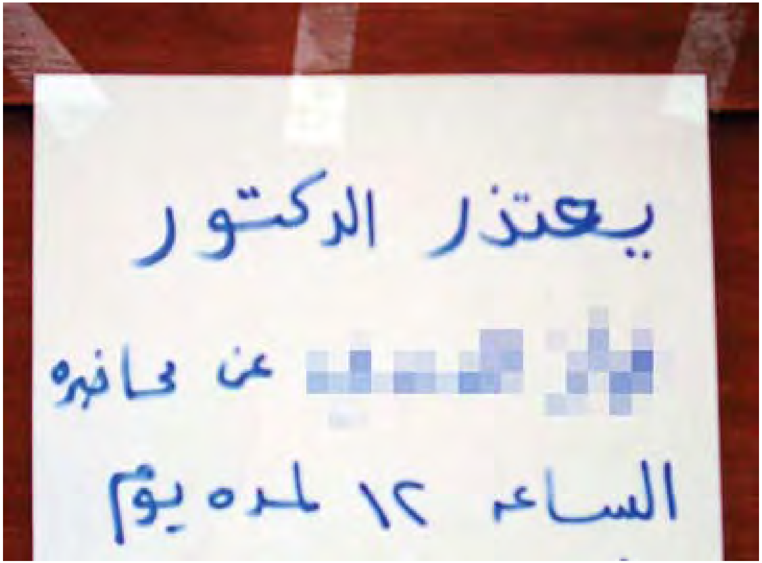


الخطأ: لليمين.

الصواب: إلى اليمين.

يُقال اتجه إلى واتجه نحو وكذلك هو الأمر مع بقية الأفعال ذات المعنى المقارب.

مجزرة حروف الجر



الخطأ: يعتذر عن المحاضرة.

الصواب: يعتذر عن عدم تقديمه المحاضرة.

"يعتذر عن المحاضرة" تعطي انطباعًا بأنَّ الأستاذ يعتذر بالنيابة عن المحاضرة! في حين أنّه يعتذر عن عدم تقديمه المحاضرة.

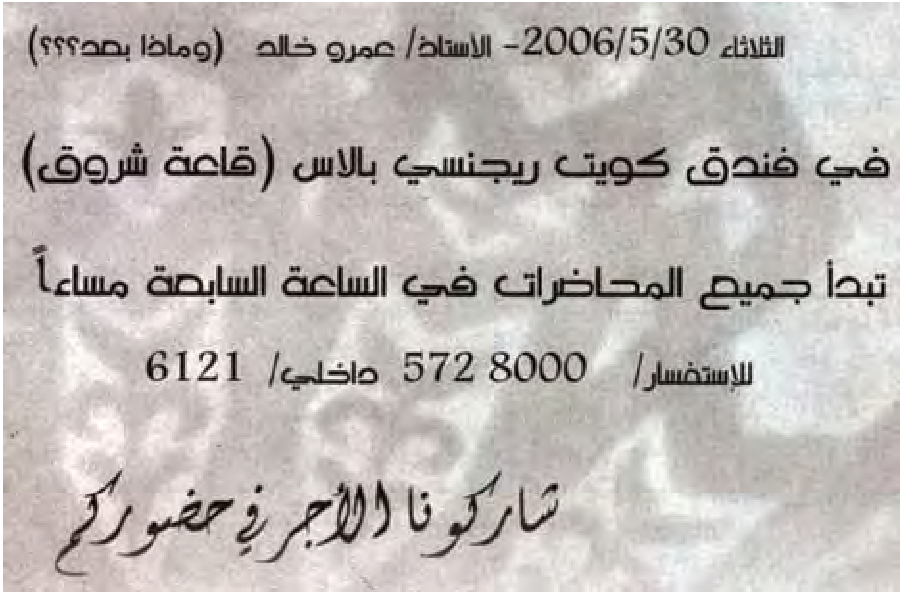
مجزرة حروف الجر



الخطأ: ساهم ب.
الصواب: ساهم في.

يقال ساهم في الأمر أي شارك فيه. أمّا "ساهم بـ" فتعني أنّ الشخص اشترك بواسطة أمر ما، فنقول مثلا:
"شاركنا في الحملة الانتخابية بتعليق اللافتات."

مجزرة حروف الجر



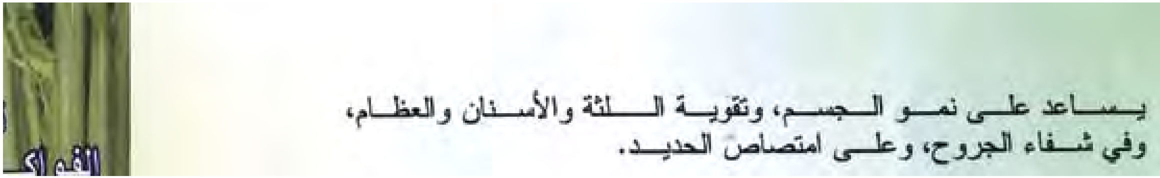
الخطأ: شاركونا الأجر في حضوركم.

الصواب: شاركونا الأجر بحضوركم.
أو شاركونا في الأجر بحضوركم.

يجوز أن نقول شاركه الشيء وشاركه في الشيء، لكن ما لا يجوز قوله هو "في حضوركم"، والصحيح هو "بحضوركم". أي أنكم بواسطة حضوركم، تشاركوننا الأجر.

هذا فضلا عن الخطأ في كتابة «مساءا» إذ إن الصحيح كتابتها «مساءً» كما سيرد لاحقا.

شيئًا من العطف!



الخطأ: يساعد على نمو الجسم، وتقوية اللثة، وفي شفاء الجروح، وعلى امتصاص الحديد.

الصواب: يساعد على نمو الجسم، وتقوية اللثة، وشفاء الجروح، وامتصاص الحديد.

الواو هنا حرف عطف يعطف جميع العبارات على عبارة "يساعد على"، وبالتالي لا يجوز أن يُضاف حرف جر مختلف كل مرّة حيث إنّ المعنى واحد. فإمّا أن يُكتفى بكون الواو تعطف العبارة الثانية على الفعل وحرف الجر، وإمّا أن يتم تكرار حرف الجر في كل مرّة كنوع من التأكيد لكن شريطة أن يكون حرف الجر نفسه طالما أنّ المعنى واحد. علما بأن الصحيح في سياق هذا الإعلان هو أن يُقال "ساعد على" وليس "ساعد في".

معضلات الإضافة والعطف



الخطأ: مواقف موظفين ومراجعين الإدارة.

الصواب: مواقف موظفي الإدارة ومراجعيها .

الخطأ الأوَّل في هذه اللافتة هو عدم حذف نون جمع المذكر السالم في حال الإضافة. أمَّا الخطأ الثاني فهو وجود فاصل بين المضاف والمضاف إليه، والصحيح أن يأتي المضاف ثم المضاف إليه، وفي حال تعذّر ذلك، نجعل المضاف إليه ضميرا كما في "مراجعيها" .

خصومة الحسوم



الخطأ: خَصْم.

الصواب: حَسْم.

الخَصم هو المنازِع، ومنه قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ...﴾ (الحج:١٩)

. أمّا الحَسْم فهو القطع والاستئصال وهي الكلمة الأدق لأن السعر يُقتطع منه في حال الحسم.

خطأ غير مبرر

وحكومة بجانب السعودية امام هذه الاتهامات الغير مبررة.

* ما هي استراتيجية الحكومة للعملية التفاوضية لتحقيق السلا

، وهي ذات القوى التي نادت بعد أحداث الحادي ع
ان الارهاب مرتبط بالاسلام، ولذلك فان السودان
ذه الاتهامات والحملة الغير مبررة ويأمل ان يكون

الخطأ: الغير مبررة.
الصواب: غير المبررة.

"غير" هنا مضافة ولا تدخل عليها "أل" التعريف، فالمضاف بشكل عام نكرة باستثناء بعض الحالات.

الواحد والحادي

واضـاف في الندوة التي اقـامـهـا مـرشح الدائرة الواحـدة والعـشـرين

الخطأ: الدائرة الواحدة والعشرون.

الصواب: الدائرة الحادية والعشرون.

تقول العرب "الحادي عشر" و"الحادية عشرة" وليس "الواحد عشر" و"الواحدة عشرة".

وكذلك تقول، "الحادي والعشرون" و"الحادية والعشرون" وليس "الواحد والعشرون" و"الواحدة والعشرون".

ومن الأخطاء الشائعة قولنا "القرن الواحد والعشرين" والصحيح قولنا "القرن الحادي والعشرين".

ماذا صنعنا بالصناعة؟

الخطأ: القوقعة الصناعية.

الصواب: القوقعة الاصطناعية.



ممكن بزرع «القوقعة الصناعية»

يمكن زرع قوقعة صناعية بالأذن الداخلية لعلاج هذه الإصابة، ولكن يجب التأكد من ضرورة توافر شرط مهم لإجراء عملية زرع القوقعة الصناعية بالأذن الداخلية، وهو سلامة عصب السمع وخلوه من أي إصابات أو أمراض.

والفكرة من زرع القوقعة الصناعية هي توصيل الموجات

مكونات القوقعة الصناعية

هذا الجهاز يشمل جزأين أحدهما جزء داخل الجسم بالأذن الداخلية وعظمة النتوء الحلمي، وهو يشمل (الیكتروالیلس)، وجزء خارج الجسم ويتكون من ميكروفون

الصناعي هو المنسوب إلى الصناعة أي الشيء الذي أُنتج في المعمل، أمّا الاصطناعي فهو المصطنع أي غير الطبيعي وهو المقصود في هذا المقام. ومن الأخطاء الشائعة قولنا "القمر الصناعي" والصواب القول "القمر الاصطناعي".

﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾

الخطأ: احصل على بثاً.

الصواب: احصل على بثٍ.

أمامَ هذا الخطأ المفزِع لا أقول إلا ما قاله نبي الله يعقوب: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٨٦). فكلمة "بث" مجرورة بحرف الجر "على" وعلامة جرها الكسرة، ولا أعرف كيف نصبها كاتبو الإعلان.

هذا فضلا عن كتابة «إشتري» والصحيح هو «اشترِ»، إذ إنّه فعل أمر مجزوم بحذف حرف العلّة. إلا إذا كان الإعلان موجها للنساء فقط!



باب الأخطاء



الخطأ: نفتح لك باب استثماري.
الصواب: نفتح لك بابا استثماريا.

هنا نجد الحالة العكسية للمثال السابق، حيث لم يتم تنوين ما كان حقه الحصول على تنوين الفتح. حمدًا لله أنّ الكتاب يرصد الأخطاء القابلة للتصوير لا الأخطاء المنطوقة، وإلاّ لجمعنا أكواما من الأخطاء في الأعراب ونطق أواخر الكلمات.

طريق غير مفروش



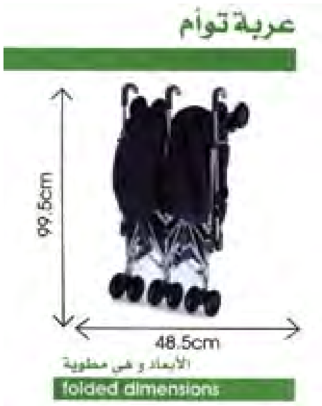
الخطأ: فَرْشَة وفَرْشَات.
الصواب: فِراش وفُرُش.

الفَرشَة كلمة عامية للفراش تستعمل في بلاد الشام، أمّا فصيحها فهو فِرَاش وتجمع على فُرُش وأَفْرِشة.

يقول الله عزَّ وجلَّ في القرآن الكريم:
﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ (الرحمن:٥٤).

هذان توأمان يعانيان

الخطأ: توأم.
الصواب: توأمان.



لا يصِحُ قولنا "زيد وعبيد توأم" والصحيح هو "توأمان" والواحد منهما "توأم". وكذلك هو الأمر مع كلمة زوج، فالإخوة في مصر يقولون "جوز بط" أي بطتان والصحيح هو "زوجان" لأن كل من الطرفين يطلق عليه زوج. ولذلك نقول "مُبارك للزوجين" وليس للزوج.
ولعل أوضح مثال على ذلك قول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات، الآية ٤٩).

الرؤية والرؤيا



الخطأ: الرؤيا.

الصواب: الرؤية.

الرؤيا وجمعها رؤى هي ما يُري في المنام، ويقول الله تعالى: ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (الصافات:١٠٥). أمّا الرؤية فهي "ما يُنظر بالعين أو بالعقل" كما ورد في "المنجد للغة والأعلام"، وهي "النظر بالعين والقلب" كما ورد عن ابن سيّده في "لسان العرب". وبالتالي، الرؤية كجزء من عمليات التخطيط الإداري هي المقصودة هنا لأنها تعني النظرة المستقبلية للمشروع.

وورد في الإعلان أخطاء كثيرة في تمييز الأعداد، حيث نقول "٨٧ طبيبًا" وليس طبيب، وغير هذا كثير.

أهل الاختصاص



الخطأ: أخصائي أو إخصائي.
الصواب: مُتخصِص أو اختصاصي.

"الأخصائي" و"الإخصائي" لا أصل لغويًا لهما، أمّا "المتخصِص" فمشتقة من الفعل تخصص أيَ تفرّد بالأمر، والاختصاصي هو صاحب الانصراف والتفرُّغ لمجال معيَّن.

العربة يا عرب



الخطأ: العربانة.
الصواب: العَرَبَة.

"العربانة" كلمة عامية والفصيح قولنا "عَرَبة" .

قوّة الباء


كافية للهروب من
الواقع إلى الحلم
عاطفيا و«عصبية» و«عنفا متبادلا»
استبدلوا القسوة والعداء بكلمات حب وألفاظ «دلع» وستجدون النتيجة

الخطأ: استبدلوا القسوة بكلمات الحب.

الصواب: استبدلوا كلمات الحب بالقسوة.

في الفعلين استبدل واشترى، تدخل الباء على الأمر المتروك، ويتّضح هذا في الآيتين الكريمتين:
﴿...قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ...﴾ (البقرة:٦١).

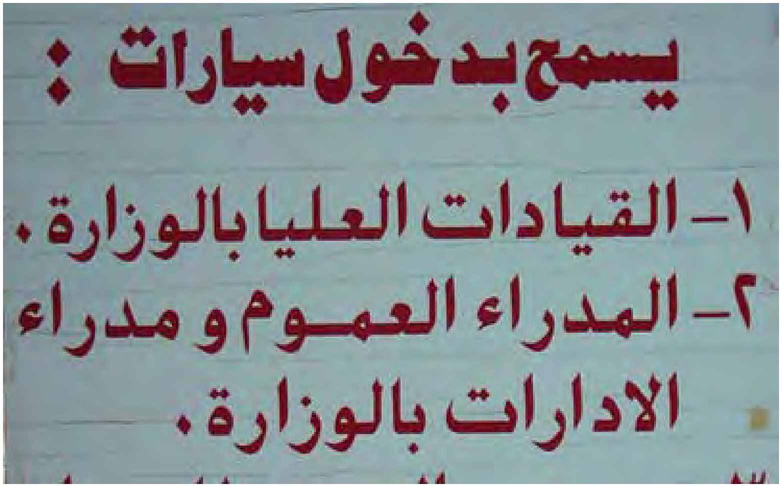
﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ (البقرة:١٦).

أي أنهم اشتروا الضلالة بدفعهم الهدى ثمنا لها. وكذلك الأمر في الآية السابقة، فبنو إسرائيل أخذوا الأدنى وأعطوا ما هو خير مقابلا له.

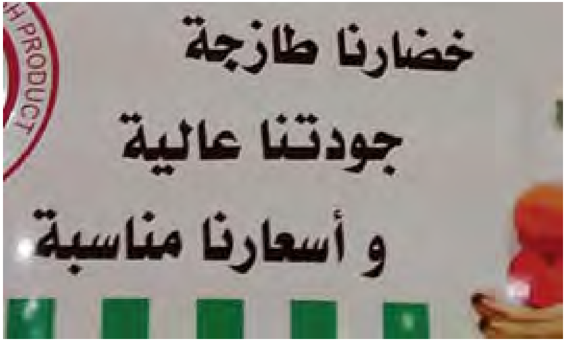
المدراء "العموم"!

الخطأ: سيَّارات المدراء العموم.
الصواب: سيَّارات المديرين العامين.

"مدير" تجمع جمعا مذكرا سالما بإضافة الواو والنون. أمّا مدراء فخطأ شائع، فهل نجمع مثير على مُثراء، ومحيط على مُحطاء؟ طبعًا لا.
كما أنّ "العموم" ليست صفة بل مصدر، والصفة "عام" وجمعها "عامّون".



فوضى الخَضْرَاوات



الخطأ: خُضار أو خضروات.
الصواب: خَضْرَاوات أو خُضَر.

لا يصِح أن نقول "خُضار"، وكذلك لا يصح أن نقول "خُضروات".
الصحيح هو "خَضْرَاوات" بِفتح الخاء وبألف بعد الواو لأنها جمع "خضراء"، ويمكن أن نقول "خُضَر" كذلك.

جبن في سياحة!

الخطأ: جبن سائح.
الصواب: جبن ذائب.

رغم أنّ للكلمة العاميّة "سائح" علاقة بالسيولة بشكل أو بآخر حيث يقال ماء سائح أي ماء جار، لكنّ الصواب قولنا جبن ذائبٌ.



الأذان يَرِنُّ في الآذان

المتحامق (عند اللزوم) هو الذي يهتف
بقولة الحق ملعلعة كما آذان الفجر: حي
على القول غير المباح. اما العقلاء:

الخطأ: آذان الفجر.
الصواب: أذان الفجر.

"الآذان" جمع "الأُذُن"، أمّا "الأذان" فهو النداء الذي يعلن عن دخول وقت الصلاة ويأذن بتأديتها.

إلى أين انجر حرف الجر؟



الخطأ: يرخصلك.
الصواب: يرخص لك.

قد يقول قائل أنّ الإعلان كُتب باللهجة العاميّة. أقول، ورغم ذلك لا يوجد شيء يبيح أن نصل الفعل بحرف الجر. فحروف الجر ذات الحرف الواحد مثل اللام والباء تتصل بالكلمات لا بالأفعال، وقد تتصل بها هي الأخرى ضمائر كما هو الحال في هذا المثال حيث دخلت كاف المخاطب على لام الجر. لكن اللام كحرف جر لا يمكن أن يتصل بفعل، فلا تقوموا رجاء بجرِّه إلى غير مكانه.
أمّا إذا كنّا سنقوم بوصل أي كلمتين ننطقهما متتابعتين في الجملة، فسنجد أننا وصلنا معظم الكلمات ببعضها!

كلا، لا أسمح



الخطأ: اسمحلي.
الصواب: اسمح لي.

بالمناسبة، الكتابة الصحيحة -رغم أني أعارض الكتابة بالعاميّة- لكلمة "صج" هي "صدج" لأن أصل الكلمة "صدق" لكنّ القاف تحوّلت إلى جيم كما هو الحال في كثير من كلمات اللهجة الكويتيّة ولا شيء أدل على وجود الدال مع التشديد على الجيم الواضح في الكلمة مقارنة بغيرها من الكلمات الأخرى المحتوية على جيم.

كما أنّ المبالغة في استعمال علامة الانفعال أفقدت الإعلان رونقه، وكان الأجدر الاكتفاء بعلامة انفعال واحدة. وهناك المزيد من التفاصيل عن هذه القضية في الفصل الثالث من الكتاب.

على شأنك



الخطأ: علشانك.
الصواب: على شانك.

أعلم أنّ مجال هذا الكتاب هو الإعلانات المكتوبة بالفصحى وليست تلك المكتوبة باللهجات العاميّة، لكني مضطرة أن أضع هذا المثال بسبب شيوعه الذي يقض مضجعي.

نقول بالعاميّة "على شانك" أي من أجلك، وأصلها "على شأنك" أي من أجل شأنك ورفعتك أفعل هذا الأمر. وأستبعد أن يكون أصلها "علا شأنك" من العلو. وكما في الأمثلة السابقة، لا بد من الفصل بين حرف الجر والفعل، فكلاهما كيان منفصل.

الذي إن شاء، أنشأ

الخطأ: إنشاء اللّه.
الصواب: إن شاء اللّه.

هذا من الأخطاء القبيحة، فعبارة "إن شاء الله" تعنى إذا شاء الله وأراد، بينما "إنشاء الله" تعني خلق الله. وسبحان الذي إن شاء، أنشأ. والخطأ الأقبح هو قيام بعض منّا بكتابة العبارة كما تنطق بالعاميّة: "إنشاله".

ان 14 آذار 2005 باتت موضوع ذكرى، ما نريده ان نعد انفسنا جميعا لـ14 آذار 2006 في قصر بعبدا انشاء الله".

حديثو عهد باللغة

الخطأ: حديثي الولادة.
الصواب: حديثو الولادة.



أحسن مصممو الإعلان حين لم يكتبوا في إعلانهم عبارة "حديثين الولادة" كما هو شائع، فجمع المذكر السالم تحذف نونه عند الإضافة. لكنهم للأسف لم يراعوا إعراب أول كلمة حيث كان عليها أن تكون "حديثو" وليس "حديثي" لأن الكلمة عليها أن تكون هنا مرفوعة وعلامة رفعها هنا الواو لأنها جمع مذكر سالم، ولم يسبقها نصاب أو جار.

علمًا بأنّ هناك من قد يكتب العبارة "حديثوا الولادة" وهذا غير صحيح، لأن الألف الفارقة تضاف إلى واو الجماعة في الأفعال (مثل سمعوا وتبسّموا) وليس إلى جمع المذكّر السالم.

اصطياد النون



الخطأ: ديوانية صيادين السالمية.

الصواب: ديوانية صيادي السالمية.

جادلني بعض الزملاء قائلين أنّ "ديوانية" كلمة كويتية، وبالتالي فإنّه يجوز لبقية الجملة أن تكتب بالعاميّة فنقول صيادين السالمية بدلا من صيادي السالمية.

لكني أرى أنه لا يوجد مقابل مطابق في الفصحى لمفهوم الديوانية وبالتالي لا بأس من استخدام المفردة العاميّة، لكنّ هذا لا يعني أن نستمرئ في استخدام العاميّة على بقية الجملة خاصة وأن هذا اسم رسمي.

سبب وجوب حذف النون كما لا يخفى عليكم هو أنّ كلمة صيادين جمع مذكر سالم تحذف نونه في حال الإضافة.

الصبيان والفتيان



الخطأ: ثانويّة فهد الدويري للمقررات – بنين.
الصواب: ثانويّة فهد الدويري للمقررات – فتيان.

البنون جمع "ابن"، وهم الذرية من الذكور ومؤنث الكلمتين "ابنة" و"بنات". والكلمتان لم تردا في القرآن الكريم إلا بهذا المعنى. ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ (الصافّات:١٤٩).

والصحيح بالنسبة لجملتنا هو استخدام "فتيان" و"فتيات" للمدارس الثانوية وربما المتوسطة، و"الصبيان" و"الصبايا" للمدارس الابتدائية حيث إنّ الصبي هو من دون الفتى عمرًا.

الصبايا والفتيات

وكثيرا ما نرى لافتات كُتب عليها "مدرسة كذا للبنات". والصحيح هو "الصبايا" للصغيرات في السن و"الفتيات" لمن يكبروهن عمرا، لأنّ البنات هن الإناث من ذرية الشخص.

اللافت أنّ اللهجة اللبنانية تستخدم "الصبايا" للدلالة على الفتيات في سن المراهقة والشباب. أمّا في اللهجة الكويتية، فكلمة الصَبَيّ (بتسكين الصاد) تعني الصَبِي، بينما كلمة الصِبي بكسر الصاد تعني الخادم خاصة في اللهجة الكويتية القديمة.

أحد الأخطاء الشبيهة بهذا الخطأ هو استخدامنا "ولد" و"أولاد" لمخاطبة الأطفال الذكور. فهذه الكلمة تعني الذرية وتطلق على الذكور والإناث.
وورد في "لسان العرب":
"الولد هو كل ما ولدهُ شيءٌ ويُطلَق على الذكَر والأنثى والمثنى والمجموع."

يقول الله تعالى:
﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (مريم:٣٥). وكان بعض الناس يمارون ويقولون أنّ نفي الله أنه له ولد قد يعني أنه له بنت! وعز الله عمّا يقولون، فقولهم دليل على جهل لغوي مُطبِق لأنّ "ولد" تشمل الذكر والأنثى.

ويقول تعالى أيضا:
﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ...﴾ (النساء:١١). وواضح هنا أنّ "الأولاد" تعني الذرية.

وإذا قلنا لشخص "كيف حال الأولاد"، فإننا هنا نستفسر عن ذريته الذكور منهم والإناث.

عسل للنساء فقط!



الخطأ: إشتري.
الصواب: اشترِ.

"اشترِ" من الأفعال المنتهية بحرف علّة (الألف، والواو، والياء). وفي هذه الحالة، يُحذف حرف العلّة من آخر هذه الأفعال في حالة الجزم أو في حالة كونها أفعال أمر، ويعوّض عن الحرف المحذوف بالحركة التي تشبهه وهي الكسرة في مثالنا هذا .
قد يكون الفعل صحيحا في حال كان الخطاب موّجها لأنثى، لكنّ الفعل الثاني يؤكّد أنّ الخطاب للمذكّر. أم أنّ العسل مخصص للنساء فقط؟

ورد هنا خطأ آخر وهو وضع التنوين على الألف بدلا من النون وهذا من أكثر الأخطاء شيوعًا ويرد تفصيله في الفصل القادم.

هواة الياء



الخطأ: يديكي.

الصواب: يديكِ.

كاف المخاطب في حالة التأنيث مكسورة وفي حالة التذكير مفتوحة.

هواة الياء

الخطأ: أنتي.
الصواب: أنتِ.



اللافت أنّ المعلن لم يغفل عن كتابة "لكِ" دون الياء كما هو شائع، بل وزادها كسرة إمعانا في التوضيح جزاه الله خيرا، لكنّه للأسف، كتب "أنتِ" بياء بدلا من الكسرة.

ما السبب وراء التكرار المستمر لهذا الخطأ؟ "أنتِ" في اللهجة الكويتيّة تُنطق ياءً صريحة مما يدفع الكثير من الناس إلى هذا الخطأ. وهذا تفسير وليس بتبرير.

الاسم المغدور



الخطأ: ليالي مسرحيّة.
الصواب: ليالٍ مسرحيّة.

كل اسم ختم بياء غير مشددة سمي اسما منقوصا وحذفت ياؤه وعُوّض عنها بتنوين كسر إلا في حالتي الإضافة أو النصب. ويقول الله تعالى:
﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ (مريم:١٠).

الاسم المنقوص من أكثر الأسماء التي ينتقص من حقها في الإعلانات فصار يستحق وبجدارة لقب الاسم المغدور!

الاسم المغدور



الخطأ: خالي من المواد الصناعية.
الصواب: خالٍ من المواد الاصطناعية.

في هذه الإعلان، يقول الكاتب أنّ "خاله" من المواد الصناعيّة، ويبدو أنّ عمّه ليس كذلك :) . الصواب هو "خالٍ" لأنه اسم منقوص. أمّا "الصناعيّة" فقد أشَرت إليها سابقًا، والصواب هو "الاصطناعيّة".

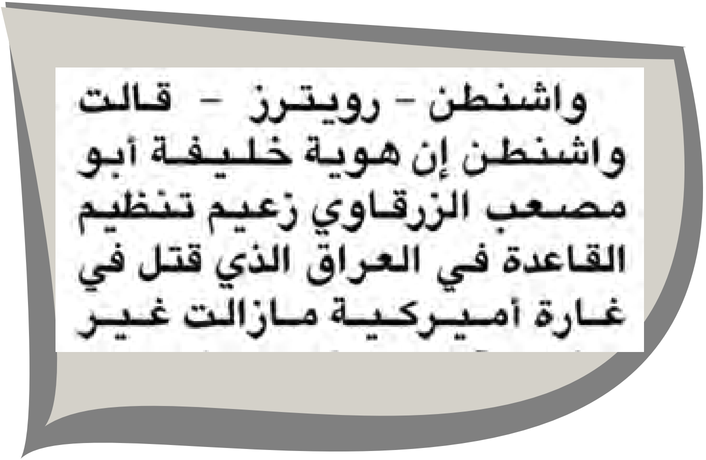
الاسم المغدور



الخطأ: مطري.
الصواب: مُطرٍ.

من يقرأ هذه العبارة للوهلة الأولى يُخيّل له أنّ هذا المنتج معدٌّ من ماء المطر. وكيف لا، إذ إنّ الـ"مطريّ" هو المنسوب إلى المطر! أمّا إذا كان القصد هو التطرية والتليين، فالكلمة الصحيحة هي "مُطَرٍ".

أبو الصعوبة


واشنطن - رويترز - قالت واشنطن إن هوية خليفة أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق الذي قتل في غارة أميركية مازالت غير

الخطأ: خليفة أبو مصعب الزرقاوي.

الصواب: خليفة أبي مصعب الزرقاوي.

هناك أسماء في اللغة العربية (أب، أخ، حم، فو، ذو) تسمَّى الأسماء الخمسة. هذه الأسماء تعرب بالأحرف لا بالحركات، فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء بشرط أن تكون مفردة (غير مجموعة، مثل آباء أو إخوة) وأن تكون مضافة لكن إلى غير ياء المتكلّم. "خليفة" مضاف، و"أبي" مضاف إليه مجرور بالياء.

شَرَك "شركاه"



الخطأ: شركاها.

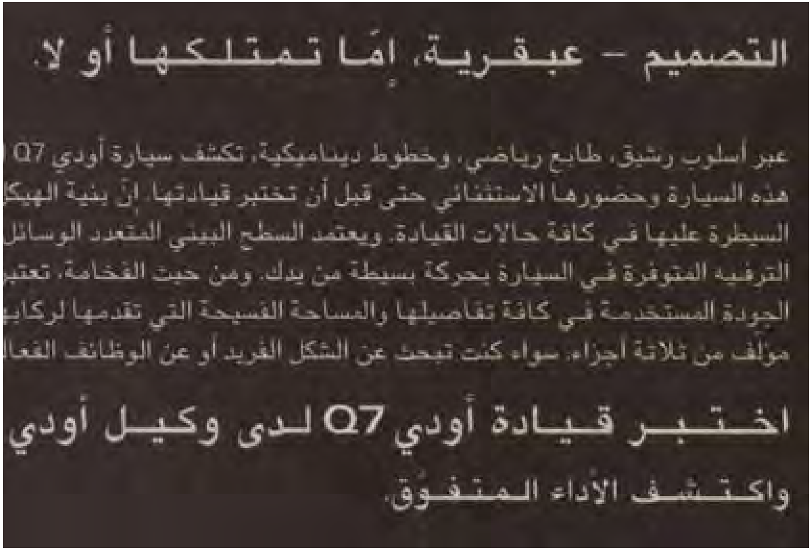
الأصح: شركاؤها.

يرى النحويون أنه يجوز قصر الممدود، فنقول شركا بدلا من شركاء، ووضو بدلا من وضوء. لكن القوم بالغوا في قصر الممدود، ولا أظن أن ذلك إعجاب برأي مجوّزي قصر الممدود، بل -والله أجلّ وأعلم- تهربا من تقلبات الهمزة! فكتابتها تختلف باختلاف موقعها الإعرابي، فهي تُكتب "شركاؤه" في حالة الرفع لأنّ الهمزة المتوّسطة تتأثر بالحركات كما سيرد في الفصل القادم، كما نكتبها "شركاءه" في حالة النصب، و"شركائه" في حالة الجر.

إمّا وإمّا

الخطأ: إمّا تمتلكها أو لا.

الصواب: إمّا تمتلكها وإمّا لا.



عند دخول "إمّا" للتخيير، يجب تكرار "إمّا" قبل كلا الأمرين المراد التخيير بينهما. يقول الله تعالى:

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ (طه:٦٥).

ويجوز أن نضع "أن" بعد الفعل ويجوز أن نستغني عنها، حيث يقول الله تعالى:

﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:١٠٦).

برنامج لطيف



الخطأ: إحدى البرامج.

الصواب: أحد البرامج.

البرنامج مذكّر، ولا أعرف السر وراء تأنيثه عن طريق استعمال "إحدى" بدلا من "أحد". فهل البرنامج لطيف جدا لدرجة أنهم عدّوه من الجنس اللطيف وأنّثوه؟ الله أعلم.

ليزر بالجزر!

الخطأ: اليزر.

الصواب: الليزر.



عند دخول "أل" التعريف على أي كلمة لا يتغير فيها شيء حتى لو كانت الكلمة تبدأ بلام، فنكتب: اللوم، واللون، واللعب، والليزر. ولا أعرف لم أسقط كاتبو الإعلان اللام من "الليزر" فصارت "اليزر" وهي تعني "الجزر" في اللهجة الكويتية القديمة حيث تحوّلت الجيم إلى ياء.

جدير بالذكر أنّ الحالتين الوحيدتين اللتين يتغير فيهما شكل لام التعريف هما:

١- عند دخول لام الجر على "أل" التعريف، حيث تسقط الألف، فنكتب "للحياة" بدلا من "لالحياة".

٢- عند دخول لام الجر على كلمة في أولها "أل" التعريف ويليها حرف لام، أي أنّ لدينا ثلاث لامات. في هذه الحالة فقط، نلغي "أل" التعريف ونكتب، "للون" وليس "لللون".

قولٌ في المقال والمقالة

جاء هذا في مقال خص به الامين العام
الالمانية نشرته في عددها الصادر امس بمن

الخطأ: مَقال.
الصواب: مَقَالَة.

المقال هو القول أو الحديث أمّا المقالة فهي القطعة من الكتاب وفقا لـ"لسان العرب". أليس لافتا تسمية المقالة باسمها رغم أنها تكتب لا تقال؟ لعل ثقافة العرب الشفهيَّة تقف خلف ذلك حيث يقدم ما يُقال على ما يُكتب.

الترشح والترشيح

> ضعفا في حملات التوعية للمرأة في
> قضية الانتخاب والترشيح محملا
> المسؤولية للاعلام المحلي والذي لو

الخطأ: الانتخاب والترشيح.
الصواب: الانتخاب والترشح.

الترشيح مصدر الفعل "رشَّح"، فعندما أرشّح فلان، فإني أقدّمه وانتخبه. أمّا عندما يتقدّم فلان ويعرض نفسه كمرشح في الانتخابات فنسمى هذا ترشّحا وهو المصدر من الفعل "ترشّح".

المكتوب في الخبر هو "الانتخاب والترشيح" وهما شيء واحد، وكان الأجدر أن يُكتب "الانتخاب والترشح"، إلاّ إذا كان القصد هو السماح للنساء بالانتخاب فقط دون الترشح، فتكون هذه حيلة لغوية ذكيّة!

الفصل الثاني:

أخطاء إملائيَّة

وسكنت الألف

الألف إمّا أن تكون ساكنة فتسمى الألف اللّيّنة (ا)، وإما أن تكون متحركة بالحركات الثلاث (الكسرة، والضمّة، والفتحة) فتسمى الهمزة (إِ، أُ، أَ).

ويظن كثيرون أنّ الهمزة والألف شيء واحد، وهذا غير صحيح. فمَخْرَج الألف مختلف عن مخرج الهمزة. جرِّبوا أن تقولوا "ما" ثم جرّبوا أن تقولوا "أُم" وستجدون أنّ نطق الألف في "ما" أسهل من نطق الهمزة في "أم". ولذلك يرى بعض اللغويين أنّ في العربية ٢٩ حرفا لا ٢٨.

هل لاحظتم أنّ شكل الهمزة يشبه رأس حرف العين؟ اختار اللغويون هذا الشكل لأن مخرج الهمزة قريب من مخرج حرف العين.

١- الألف الساكنة (اللّيِّنة):

تأتي وسط الكلام أو آخره ولا يمكن الابتداء بها لأنها لا تقبل الحركات فهي ساكنة دوما، ونعلم أنّ العرب لا تبتدئ بالساكن، فهذا هو نظام اللغة العربية. علما بأن الحرف الذي يسبق الألف اللينّة تعلوه الفتحة دائما، وهي حركة تناسب الألف وتشبهها.

أ- الألف في وسط الكلمة لا صعوبة في رسمها، فهو لا يتغيّر ودوما على شكل (ا).
ومن أمثلة ذلك: بادر، ورحّالة، وفاتح، وقام.

ب- أمّا الألف في آخر الكلمة فقد تكون ألفًا ممدودة مثل "رنا"، وقد تكون مقصورة فتكتب مثل الياء لكن دون نقطتين، مثل "طغى".
علمًا بأن الألف المقصورة تتحول إلى ممدودة إذا صارت وسط الكلام عند إضافة ضمير متصل مثلا، فنكتب: "هُداك" وليس "هدىك".
وفي الصفحة التالية قواعد لمعرفة شكل الألف آخر الكلمة.

وسكنت الألف

الألف الليّنة في آخر الكلام: متى تكون ممدودة ومتى تكون مقصورة؟

١- في الأفعال:

- بالنسبة للأفعال المكوّنة جذورها من ثلاثة أحرف نرد الفعل الماضي إلى أصله عن طريق إضافة تاء المتكلم (مثل رنا، رنوتُ)، أو عن طريق تحويل الفعل إلى اسم (مثلا الفعل سعى الاسم منه هو السعي)، أو عن طريق تحويل الفعل الماضي إلى مضارع (مثلا غزا مضارعه يغزو). ومن خلال هذه الوسائل نعرف أصل الألف، أهو واو أم ياء.

إذا كان أصل الألف الواردة في الفعل ياءً، كُتبت على ألف مقصورة لأن شكلها يشبه الياء، فنكتب "جزى" وليس "جزا". أمّا إذا كان أصل الألف واوًا فتكتب ألفًا ممدودة. مثلا، "سما" وليس "سمى".

- أمّا إذا كان جذر الفعل يزيد عن ثلاثة أحرف، فإن الألف تكتب مقصورة دوما (استبقى)، لكن إذا سبقت بياء تكتب ممدودة (مثل أحيا).

٢- في الحروف:

تكتب ألفًا ممدودة في كل الحروف باستثناء أربعة حروف تكتب فيها ألفًا مقصورة هي: إلى، وعلى، وحتَّى، وبلى. ونلاحظ أنّ الألف تعود إلى أصلها (الياء) إذا أضفنا ضميرا إلى بعض هذه الحروف، فنكتب "إليه" و"عليه" بالياء.

٣- في الأسماء:

كما في الفعل، نحاول معرفة أصل الألف أهو واو أم ياء وذلك عن طريق النظر إلى مفرد الكلمة أو عن طريق تثنيتها أو جمعها فينكشف لنا أصل الألف.

أ- إذا كان الاسم ثلاثيًّا وأصل الألف واو، كتبناها ألفًا ممدودة (مثل عصا)، وإذا كان أصلها ياءً كتبناها بألف مقصورة (مثل هدى).

ب- إذا كان الاسم مكوّنا من أكثر من ثلاثة أحرف، تُكتب ألفًا مقصورة (مستشفى مثلا). لكن يرى بعض اللغويين أنه يجوز أن نخرج عن هذه القاعدة في أسماء الأعلام تمييزا لها عن الأفعال، فنكتب "يحيى" بدلا من "يحيا"، و"مهى" بدلا من "مها"، وهذا أمر فيه خلاف.

ج- الأسماء غير العربية تُكتب بالألف الممدودة مثل: موسيقا، ودانا، وإفريقيا. ويستثنى من ذلك أسماء أصلها غير عربي لكنها مستعملة في العربية منذ أمد وهي: موسى، وعيسى، وكسرى، ومتَّى، وبخارى.

د- الأسماء المبنيَّة (أي التي لا تتأثر بحركات الإعراب) كلها تكتب بالألف الممدودة (مثل: أنا وإذا) باستثناء خمس كلمات هي: لدى، أنّى، متى، أولى، الأُلى.

الألف حين تصير همزة

٢- الألف المتحركة (الهمزة):

الهمزة تأتي أول الكلام ووسطه وآخره وتدخل عليها الحركات. ولها عدّة أشكال:

أ- في أول الكلام:
- إذا كانت مكسورة تُرسم ألفًا أسفلها همزة (إ) مثل إنابة.
- إذا كانت مضمومة أو مفتوحة تُرسم ألفًا تعلوها همزة (أ) مثل أَناب وأُنيب.

والنوعان السابقان يندرجان تحت همزة القطع.

- همزة الوصل: تكتب مثل الألف دون همزة (ا)، لكنّ همزة الوصل بعكس الألف لا تأتي إلا في أول الكلمة، وهي تقبل الحركات الثلاث شأنها شأن همزة القطع. ويخلط كثيرون بين همزة القطع وهمزة الوصل، وسيرد شرح لذلك في الصفحات القادمة.

ب- في وسط الكلام وآخره:
يرد لاحقًا كيفية كتابة الهمزات في وسط الكلمة (الهمزة المتوّسطة) وآخرها (الهمزة المتطرّفة).

ولا ننسى أنّ هناك المد الذي يكتب على شكل (آ)، وهو عبارة عن همزتين أحدهما مفتوحة والأخرى ساكنة، أو همزة مفتوحة وألف ليِّنة. وقد يأتي المد أوَّل الكلام (مثل آمن) أو وسطه (مثل مفاجآت).

همزتا الفصل والوصل

كما أسلفت، لدينا نوعان من الهمزات في أول الكلمة: همزة قطع وتسمى أيضا همزة الفصل ولها شكلان (أ، وإ)، وهمزة الوصل ولها شكل واحد (ا).

هناك قواعد عديدة للتفرقة بين الهمزتين، لكنّ أسهل طريقة هي أن نعتمد على فطرتنا اللغوية التي كثيرا ما تسعفنا. إليكم هذه الطريقة السهلة: أضيفوا واو العطف أو فاء العطف قبل الكلمة فإن سقطت الهمزة من النطق كانت همزة وصل وإن بقيت كانت همزة قطع. وبالمثال يتّضح المقال. كلمة "استثمار"، عند إضافة واو قبلها، سننطقها "وستثمار" وليس "وإستثمار"، وبالتالي تكون الهمزة همزة وصل لأنها سقطت، وهذا السقوط في النطق فقط وليس في الرسم. إذا، الكلمة تكتب "استثمار" و ليس "إستثمار" لأن همزتها همزة وصل لا همزة قطع. وكذلك الأمر مع الفعل "أكل"، فعند إضافة فاء العطف قبله، ننطقه "فأكل" وليس "فكل"، فتكون الهمزة همزة قطع.

حسنٌ، ما رأيكم أن نتعمَّق قليلا في فلسفة همزة الوصل؟ فقد تسألون، لم لا نكتفي بهمزة القطع وخاصة وأنَّها تقبل الحركات الثلاث، فما حاجتنا لهمزة الوصل المزعجة هذه؟ كلام جميل ومعقول، لكن هل تذكرون القاعدة اللغويَّة التي تقول أنّ "العرب لا تبتدئ بالساكن ولا تقف على المتحرك"؟ هل تعلمون أنّ بعض الكلمات في اللغة العربية في أصلها تبدأ بساكن؟ ماذا نفعل في هذا الحالة؟ نستعين بهمزة الوصل التي سميت بهذا الاسم لأننا بها نتوّصل إلى النطق بالساكن، أي أنها مخلب قط إذا جاز التعبير! ثم ألم تلاحظوا أنّ جميع الأحرف التي تأتي بعد همزة الوصل أحرف ساكنة؟ مثل، اسْتثمار، واكْتِب، وابْدأ، واسْتخراج، والأصول الجوهرية لهذه الكلمات هي: "سْتثمار"، و"كْتب"، و"بْدأ"، و"سْتخرِج"، لكنّ نطقها بهذا الشكل في بدايةِ الكلام مستحيل لأنه يتعارض مع القواعد اللغوية التي بُني

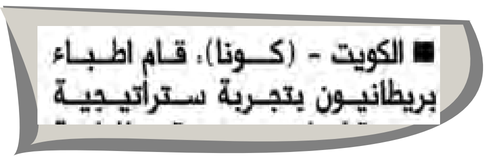
همزتا الفصل والوصل

عليها نظام اللغة العربية.

هل أزيدكم دهشة إذا قلت أننا ندرك هذا الأمر بشكل فطري في بعض اللهجات العاميَّة العربيَّة. ألا يقول أهل الشام "سْماع" بدلاً من اسمع، و"قْشاع" بدلاً من اقشع، و"كْتوب" بدلاً من اكتب؟ كل هذه الأفعال تبدأ بحرف ساكن وهو خروج عن القاعدة السليمة، فاضطروا إلى تحويل الحركة في منتصف الكلمة إلى حرف علّة لتتمكن الكلمة من حمل صعوبة وزر البدء بالساكن.

ألم تلاحظوا أيضا ميل بعض الأطفال حين يتعلَّمون اللغة الإنكليزية إلى نطق كلمة School على أنها "اسكول"؟ لا تنهروا أطفالكم إذا فعلوا ذلك، فهم يطبّقون بكل براءة قاعدة لغوية وهي عدم جواز البدء بالساكن لأن السين في الكلمة ساكنة ، فاضافوا همزة وصل ليتمكنَّوا من نطق الكلمة. ومن هنا، يكون من الأفضل إضافة همزة الوصل للكلمات الأجنبية المنقولة صوتيًا إلى العربية والتي تبدأ بحرف ساكن مثل: استراتيجية، واستديو، واستاد، وجميعها لا تبدأ بألف في لغتها الأصلية، لكنّ إضافة الألف محبّذة حتى لا نقع في معضلة النطق بالساكن. والأولى طبعا هو إيجاد كلمات عربية، ومنّا إلى المتخصصين.

هذه قصاصة إحدى الصحف الكويتيّة التي تكتب كلمة استراتيجية دائمًا من دون همزة وصل، أي "ستراتيجية" وهذا الأمر قد لا يصح إلا إذا أردنا نطق الكلمة على قسمين: "سِت راتيجية". لكن إذا كان لدينا السِت راتيجية، أفلا يكون لدينا السيد راتيَجي :) .


■ الكويت - (كونا): قام اطباء بريطانيون بتجربة ستراتيجية

الهمزات والسياسة!

للهمزتين المتوسّطة والمتطرِّفة باع طويل في عالم السياسة! لكن لا علاقة للأمر بتوجّهات الهمزتين، فالهمزة المتوسّطة لا تنتمي لحزب من أحزاب الوسط مثلا، والهمزة المتطرِّفة لا علاقة لها بأي شكل من أشكال التطرُّف لا سمح الله. الأمر وما فيه هو أنَّ بعض مبادئ عالم السياسة تتجلّى في عالم الهمزات، حيث نرى كيف تؤثر موازين القوى اللغويّة على الهمزات، وكيف تحدث الثورات اللغوية.

فلنستمتع جميعا بهذه الرحلة اللغوية السياسيّة التي لا تخلو من الطرافة.

١- الهمزة المتوسطة:

الهمزة في وسط الكلام تتبع المبدأ القائل أنَّ البقاء في الصراع السياسي للأقوى. فحين تكون الهمزة متوسطة (أي في وسط الكلمة) يُنظر إلى حركة الهمزة وحركة ما قبلها وتدخل الحركتان في صراع ينجم عنه كتابة الهمزة على حرف يشبه الحركة الأقوى الفائزة.

الحركة	ما يناسبها ويشابهها	مثال
الكسرة	النبرة (شبيهة بالياء)	بِئس
الضمة	الواو	بُؤس
الفتحة	الألف	بَأس
السكون	الإفراد (الكتابة على السطر). ولا يحدث هذا في الهمزة المتوسطة لأن إحدى الحركات الأُخر ستتغلب على السكون.	

في وسط الصفحة هذه جدول فيه الحركات مرتبة حسب القوة والحرف الذي يلائم كل حركة. لكن مهلا، فالثورة على ميزان القوَّة واردة، والاستقواء بالحلفاء وارد أيضا. ومن هنا نجد أنّ لهذه القواعد استثناءات. كيف ذلك؟ عالم السياسة ليس بالأبيض والأسود، وكذلك هو عالم هذه الهمزة المتوسطة التي قررت احتراف السياسة لتتعبنا معها! فلنلقِ نظرة على هذه الاستثناءات:

الهمزات والسياسة!

١- عندما يكون لدينا همزة متوَّسطة أيًّا كانت حالتها (مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة)، وتسبق همزتنا ياء ساكنة وما قبل هذه الياء حرف مكسور (مثل "بيئة")، فإن الياء تستقوي بالكسرة، فالحركات نسخ مخفَّفة من أحرف العلّة، والكسرة نسخة مخففة من الياء. حينئذ تمد الياء ذراعها وتستأسد على الهمزة بغض النظر عن حركتها وتجبرها أن تُكتب على نبرة، أي الحركة التي تشبه الياء. بينما كان من الممكن كتابة الهمزة إمَّا على ألف وإمّا على واو تبعا لحركتها لأن كل الحركات أقوى من السكون، لكن ماذا تفعل بالياء حين تستأسد وهي أقوى حروف العلّة وتسندها في ذلك أقوى الحركات؟ ومن أمثلة ذلك: بِيئَة، وبريئُون، ومجيئُكم.

٢- أمّا الواو، ثاني أقوى حروف العلّة، فإن عدوى المُجَاوَرَة أصابتها فقررت هي الأخرى أن تستأسد، ولكن متى؟ وعلى مَن؟
الواو الساكنة إذا جاء قبلها حرف مضموم، أي تعلوه الحركة المشابهة لها، فإنها هنا تستأسد ولكن فقط على الهمزتين المضمومة والمفتوحة، فهي لا تطيق أن تتعدى على الهمزة المكسور ما قبلها، فهي تفوقها قوّة. لكنَّ تفرعن الواو ليس مثل تفرعن الياء التي تمكنت من جعل الهمزات تُكتب على نبرة. أختنا الواو اكتفت بإنزال الهمزات على السطر ولا تحلم بجعلها تكتب على واو. ورحم الله همزة عرفت قدر نفسها!
من أمثلة ذلك: مقرُوءة ومرُوءة.

٣- أمّا الألف المسكينة، ثالث الحركات قوّةً، فليس لها سوى الهمزة المفتوحة لتمارس تسلّطها عليها. أفضل من لا شيء على الأقل.
حين يأتي بعد الألف الليّنة (وما قبلها مفتوح دائما بطبيعة الحال كما عرفنا من قبل) همزة مفتوحة، فإن الهمزة تُكتب على السطر.
ومن أمثلة ذلك: قراءة، عباءة، يتساءل.

الهمزات والسياسة!

٢- الهمزة المتطرّفة:

الهمزة في آخر الكلام (المتطرِّفة) نموذج للمبدأ الذي يقول أنّ الطائر المبكّر يفوز بالدودة! فالهمزة المتطرّفة المسكينة كونها حلّت آخر الكلمة لا يُعتد بحركتها حتى وإن كانت كسرة وهي أقوى الحركات، بل يُنظر دوما إلى حركة الحرف السابق لها، وتكتب هي وفقًا له.

أ- إذا كان ما قبلها مكسورًا، كُتبت على نبرة مثل شاطِئ وقارِئ.
ب- إذا كَان ما قَبلها مضمومًا، كتبت على واو مثل لؤلؤ وبؤبؤ.
ج- إذا كان ما قبلها مفتوحًا، كتبت على ألف مثل ملجَأ ويقرَأ ونبأ.
د- إذا كان ما قبلها ساكنا (صحيحا أو معتلّا، لا فرق)، كُتبت الهمزة على السطر، مثل عبء، وجزء، وسماء، وبطء.

يُذكر أنَّ الأحرف المعتلّة المسبوقة بحرف يشابهها (مثلا الياء المسبوقة بكسرة تعد ساكنة ولا تستقوي بحركاتها ولا تؤثر على همزتنا المتطرّفة بعكس ما حدث مع أختها الهمزة المتوسطة. ومن أمثلة ذلك: هدُوء، وأعباء، ويجيء.

حتى الآن تبدو همزتنا المتطرّفة همزة نظامية لا تثير الشغب ولا تدخل في أي حراك أو عراك سياسيين. همزة عاقلة، عافاك الله صغيرتي! لكن لا تفرحوا كثيرا، فعلينا ألاّ ننسى أنّ الهمزة المتطرّفة أخت الهمزة المتوّسطة، والمورثات الجينيّة لها دور رغم كل شيء. والمنطق يقول أنّ همزتنا المتطرِّفة تتحوّل إلى متوسطة إذا دخل على الكلمة كيان جديد مثل الضمائر المتصلة أو علامات التثنية والجمع. وبالتالي، ستُطبّق عليها قواعد الهمزة المتوسطة التي تحدثنا عنها قبل قليل. فـ"لؤلؤ" مثلا تصبح "لؤلئي" عند دخول ياء المتكلم عليها.

لكن مهلا، فعالم الهمزات المتوسطة شائك ويعج بالاستثناءات كما رأينا آنفا. والهمزة المتطرّفة حين تقرر أن تغيّر هويتها وتتحول إلى همزة متوسطة، فإنّ عليها دفع الضرائب والتغاضي عن الاستثناءات التي ستحل عليها.

اللافت أنّ الاستثناءات لا تحل إلا على نوع واحد من أنواع الهمزة المتطرّفة التي تتحوّل إلى متوّسطة: الهمزة المتطرّفة التي يسبقها ساكن. لماذا؟ ماذا تتوقعون من همزة حلّت أخيرة والحرف السابق لها ساكن لا يقدر أن

الهمزات والسياسة!

يحميها من الحركات العِظام؟

حسنٌ، الهمزة المتطرّفة المسبوقة بساكن (أي الهمزة المتطرّفة في أضعف حالاتها) تُكتب على السطر كما اتفقنا من قبل (مثلا: بطء، وبدء، وسماء). وعند دخول الضمائر أو ما يدل على التثنية والجمع عليها فإنها تخضع لقواعد الهمزة المتوسطة وهذا كلام معقول وتكلّمنا عنه بالتفصيل آنفا.

لكن إذا جاء أي من المجرمين الثلاثة الواردة أسماؤهم بعد الهمزة:

أ- تنوين الفتح وألفه (ا)،

ب- أو ألف الإثنين المتبوعة بالنون (ان)،

ج- أو الألف والتاء المستخدمتان في صياغة جمع المؤنث السالم (ات).

عندها تحدث فوضى عارمة، لأنّ هؤلاء الثالثة يبدؤون بحرف ساكن وهو الألف. وعند دخول الألف تضطر الهمزة التعيسة إلى تغيير حركتها إلى الفتح لأن الألف الساكنة (اللينة) لا تأتي إلاّ وما قبلها مفتوح. هنا، تنحشر الهمزة بين ساكنين، وهي مفتوحة، وما بعدها ألف، ولكم أن تتخيلوا شكل الكلمة لو سرنا على قواعد الهمزة المتوّسطة كما هي.

الأمر في هذه الحالة استلزم تدخل لجنة حقوق الإنسان، أقصد لجنة حقوق الهمزات التي رأت التالي:

١- الهمزة في هذه الحالة تكتب على نبرة (مثلا: دفء تصبح دفئًا) باستثناء الكلمات التي لا تقبل النبرة حيث يكون الحرف السابق للهمزة غير قابل للاتصال بغيره حيث تظل الهمزة على السطر وتأتي الألف بعدها (مثلا: جزء، جزءًا، إجراءات، جزءان).

٢- إلى الآن الأمور منطقية، لكن ألم تلاحظوا أنّ المجرمين الثاني والثالث مكوّنان من حرفين، بينما ألف التنوين مكوّنة من حرف واحد وحيد. للأسف، لجنة حقوق الهمزات لم تقدر أن تقف على الحياد، واضطرت أن تطبّق إجراءً جزافيا على ألف التنوين وحدها، حيث قررت التالي:

الهمزة المتطرّفة إذا كان ما قبلها ألف ساكنة، فإن ألف التنوين لا تكتب، ويكتفى بوضع التنوين على الهمزة نفسها. (مثلا، مساءً وليس مساءًا). أمّا إذا دخلت ألف التثنية أو ألف جمع المؤنث السالم، فإن هذا القاعدة لا تسري عليهما كون كليهما متبوعة و"مسنودة" بحرف يليها. وعاشت لجان حقوق الهمزات نبراسا للاستثناءات!

﴿وأعوذ بك ربِّ أن يحضرون﴾

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾
(المؤمنون:٩٧-٩٨)

لعلّه يحق لنا -بعد هذا العرض المضني لعالم الهمزات- أن نقول: اللهم إنّا نعوذ بك من همزات اللغويين!

لم تكن كتابة الصفيحات القليلة الفائتة أمرا يسيرا، فقد سببت لي الشقيقة (الصداع النصفي) والكوابيس لأيام متوالية حين اكتشفت أنّ لا إجماعَ حول كثير من قواعد كتابة الهمزات، وأن مناهج ذلك تختلف بين الدول العربية. ولو كان الأمر لي، لاخترعت حرفا محايدا لا يتاثر شكله لا بحركة ما قبله ولا ما بعده ليعبّر على الأقل عن الهمزتين المتوّسطة والمتطرّفة ويريحنا من هذا العناء. ما رأيكم مثلا بكتابة الهمزة على حرف يشبه شكل حرف الثمانية الهندي (٨) وهو عكس شكل حرف الهاء في بعض الخطوط. سيكون هذا أمرا جميلا لأن مخرج الهمزة قريب بعض الشيء من مخرج الهاء.

وقد يقترح بعضكم أن نكتب الهمزة على شكل واحد باختيار إحدى الطرق الحالية (مثلا توحيدها على نبرة أو على السطر)، لكنّ هذا سيتداخل مع تعوّداتنا القديمة. لعلّ العقبة الوحيدة لإدخال حرف موحّد للهمزتين المتوّسطة والمتطرّفة هي عدم دعم لوحات المفاتيح لهذا الخيار. وإلى أن يفرجها الله وتتطوّر لوحات المفاتيح، سلّوا أنفسكم بالقواعد الواردة في الصفحات السابقة.

ما فعلته عند اختياري للقواعد المدرجة في هذا القسم، كان الاعتماد على أمرين في تحديد كيفية كتابة الهمزة: النُطق و المنطق. فلا بد أن تكتب الهمزة بشكل قريب من نطقنا لها، ولابد أيضا من أن تعكس كتابة الهمزات منطق أنّ أحرف الحركات مختلفة في شدتها وبالتالي تأثيرها على الهمزة.

وقد يزعجكم أنّ بعض الكلمات التي تعوّد بعضنا عليها ستتغير وفق القواعد التي أوردتها، لكنّ هذه الكلمات معدودة. فـ"هيئة" مثلا ستكتب وفقا لقواعد الكتاب "هيّأَة" فالياء ساكنة وغير مسبوقة بحرف مكسور، وكذلك "سوءة" التي ستكتب "سوّأَة"، و"الحطيئة" الذي سيصير "الحطَيّأة".

هذا كان أفضل ما أمكنني الوصول إليه من توفيق بين القواعد المتعارضة ووضعها في قالب طريف. عسى أن ينفع الله بها، وأن تكون ممهدة لخطوات أكثر جرأة في هذا المجال، حتى لا نضطر أن نستعيذ بالله من الهمزات!

انتهِزوا الخطأ

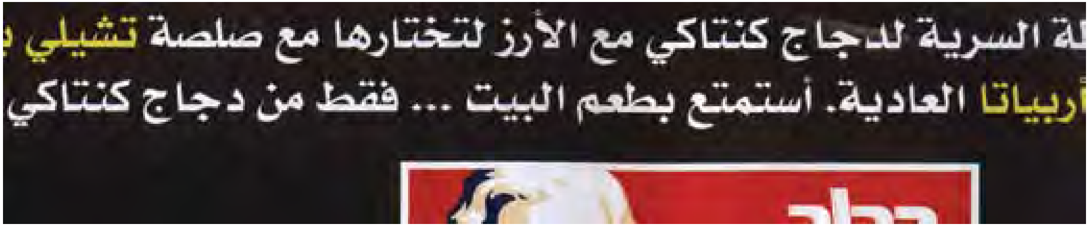


الخطأ: إنتهزوا.

الصواب: انتهزوا.

الهمزة هنا همزة وصل لا قطع.

غير ممتع أبدا



الخطأ: أستمتع.

الصواب: استمتع.

من سياق العبارة نفهم أنّ الفعل هنا فعل أمر موّجه للمخاطب المذكّر وليس فعلا بصيغة المتكلم، وعند نطقنا سنقول "فستمتع"، أي أنّ الهمزة تسقط في النطق، فتكون الهمزة هنا همزة وصل.

إنذار مُبكٍ



الخطأ: أنذار.
الصواب: إنذار.

الهمزة في "إنذار" تُنطق مكسورة لا مفتوحة أو مضمومة، وتكتب بالتالي أسفل الألف لا فوقها.

الخطأ الأكبر

الخطأ: أللّه.
الصواب: اللّه.

"أل" التعريف إذا اتصلت بأي كلمة تكون همزتها همزة وصل.
ومن الأخطاء الشائعة والقبيحة أيضا كتابة لفظ الجلالة بتاء مربوطة في نهايته عوضا عن الهاء، فيكون "اللة" بدلا من "الله"!



اختيار غير موّفق



الخطأ: ألاختيار.
الصواب: الاختيار.

"أل" التعريف إذا اتصلت بأي كلمة تكون همزتها همزة وصل.

صحيح أكثر من اللازم



الخطأ: فبدأ.

الصواب: فابدأ.

رغم أنّ ألف همزة الوصل تسقط لفظًا عند دخول حرف على الكلمة التي تبدأ بهمزة وصل أو عند وجود كلمة سابقة لها، لكنّ الألف لا تسقط رسمًا كما حدث في هذا الإعلان الإنترنتيّ.

ما ناحية أخرى، كلمة "يللا" أصلها "يا الله" وخُفف اللفظ في اللهجات العاميّة. بشكل عام، استقبح أن نكتب بالعاميّة، واستقبح أكثر أن يكون ما نكتبه لفظ الجلالة وقد طرأ عليه تغيير لا فائدة له. ومن ذلك أيضا كتابة بعض الناس "إن شاء الله" على شكل "إن شاله"، والأسوأ كتابتها "إنشاله"!

وأفزعتني ذات مرة رسالة قصيرة على الهاتف النقّال وردت فيها عبارة "مشا الله"! ومن يقرأها يعتقد للوهلة الأولى أنّ المقصود بـ"مشا" هو "مشى"، ماضي "يمشى". وبعد تدبّر اكتشفت أنّ المكتوب هو النطق العاميّ بلهجتنا لعبارة "ما شاء الله". فعلا، "ما شاء الله علينا"!

يا للجرأة!



الخطأ: جريئ.

الصواب: جريء.

الهمزة هنا متطرّفة وما قبلها حرف علّة ساكن، ورغم أنّ حرف العلّة ممدود بكسرة الحرف الذي قبله لكنّ هذا لا يؤثّر في الهمزات المتطرّفة كما أسلفت. لذا يكون الصواب كتابة الهمزة على السطر لأنّ ما قبلها ساكن والكتابة على السطر تناسب السكون.

مساء سيئ



الخطأ: مساءا.

الصواب: مساءً.

عندما تسبق الهمزةَ المتطرّفة ألفٌ وتكون الكلمة منوّنة بتنوين فتح، لا نضع ألفًا بعد الهمزة المنوّنة كما هي العادة مع تنوين الفتح.

هذا ما جنته "كراهة التوالي"

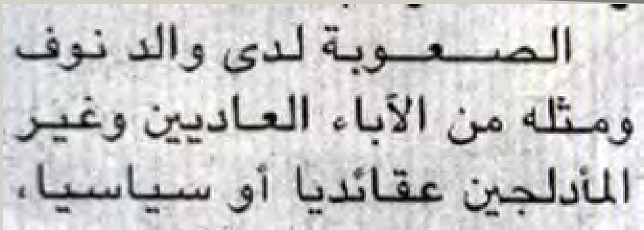


هل لاحظتم أنّ "شؤون" و"مسؤول" تُكتبان أحيانا "شئون" و"مسئول"؟ وهذا لا يتسق مع القاعدة ولا يلائم حركات الحروف التي تحدّثنا عنها. بل أنّ بعضنا قد ينطق "شؤون" بكسر السين حين يراها كتبت "شئون".

من يكتب الهمزات على هذا الشكل هم أصحاب مبدأ كراهة توالي الأمثال (أي الأحرف المتماثلة)، وأيضا يكتبون "داوود" و"طاووس" بواو واحدة منعا لتلاقي حرفين متشابهين. كما أنّ بعضهم يكتب "رؤوس" على شكل "رءوس"، و"موؤودة" على شكل "موءودة" كل هذا حتى لا يلتقي حرفان متماثلان.

في الحقيقة، لا أرى داعيا لكل هذا، فكل هذه الاستثناءات تؤدي إلى تشعيب القواعد وإلى بلبلة المتعلّم، ثم ما الضرر من توالي حرفين متشابهين؟ هل ستتولّد الغيرة بينهما مثلا؟ عُدُّوهما توأمين وسهّلوا قواعد اللغة سهّل الله دربكم.

أَدْلَجة ولجلجة



الصــعــوبة لدى والد نوف
ومـثله من الأباء العـاديين وغيـر
المأدلجين عقائديا أو سياسيا،

الخطأ: الآباء غير المأدلجين.
الصواب: الآباء غير المؤدلجين.

الهمزة المتوسطة في هذا المثال حركتها الفتحة والحرف السابق لها حركته الضمة، والضم أقوى من الفتح، فتكتب الهمزة على الحرف المشابه للحركة الأقوى وهو في هذه الحالة الواو.

سبب هذا الخطأ على الأرجح هو أنّ من كتب الكلمة نطقها باللهجة العاميّة حيث تكون الميم ساكنة والهمزة مفتوحة، وبما أنّ الفتح أقوى من السكون، كتب الهمزة على ألف. وهذا يدل على فطرة لغوية سلمية في التفرقة بين قوّة الحركات وتأثيرها على الهمزات، لكنه يدّل أيضًا على تغلغل النطق العاميّ للكلمات في وجداننا. ومن الأمثلة المشابهة، كتابة كلمة "مؤثر" على شكل "مأثّر" تبعًا للنطق العامي حيث تُسكَّن الميم وتفتح الهمزة.

ليستا سواء



الخطأ: سوا.
الصواب: سوى.

"سوى" بالألف المقصورة أداة استثناء وهي المطلوبة في هذه المجال. أمّا "سوا" بالألف الممدودة فهي صيغة مسهّلة من "سواء".

زواج التاء والهاء

التاء والهاء حرفان لا لَبْس فيهما، لكنّ المشكلات تقع حين تختلط الأعراق نتيجة التصاهر. زواج التاء والهاء أنتج لنا مولودة جديدة لها شكل الهاء لكنّها ورثت النقطتين عن التاء، وقد أطلقوا على هذا المولودة الجديدة اسم التاء المربوطة. ولإرضاء الطرفين، تنطق التاء المربوطة تاءً عند وصل الكلام، لكن عند التوقف عليها تنطق هاء. هذه المولودة المهجَّنة صارت تعاني الأمرَّين: فالبعض يكتبها تاءً (مثلًا، سعت الصدر والصحيح هو سعة الصدر) والبعض يكتبها هاءً (مثلًا، فاطمه والصحيح فاطمة). ولو لم أكن متيقنة أنّ لا حموات فاتنات في عالم الحروف لقلتُ أنَّ الأمر من تدبيرهن!

الخبر السعيد هو أنّ حل المشكلة بسيط، فكي نفضّ اشتباك الأطراف الثلاثة (التاء، والهاء، والتاء المربوطة)، ما علينا سوى:

١- أن ننطق الكلمة ونقف بعدها. فنقول مثلًا "صلاة" ونقف، وسنجد أنّ الحرف الأخير يُنطق هاءً. إذًا نكون بهذه الطريقة عرفنا أنّ نهاية الكلمة إمّا هاء وإمّا تاء مربوطة، فلو كانت تاءً لنطقناها تاء رغم الوقف، مثل قولنا صلات، ونبات، وكرامات.

٢- الآن، علينا أن نتأكّد إذا ما كان الحرف هاءً أم تاءً مربوطة. ولهذا الغرض، نُنوِّن الكلمة أو نضيفها إلى كلمة أخرى، فنقول "صلاة العصر". هنا، نجد أننا ننطق آخر حرف تاءً، وبذلك نتأكّد أنّ الحرف الأخير هو تاء مربوطة وليس هاءً، لأن الهاء تظل على حالتها عند الإضافة، فمثلا عند قولنا "مياه البحر" نجد أنّ آخر حرف ينطق هاءً لا تاء.

باختصار، التاء المربوطة تنطق هاء عند الوقف وتاء عند مواصلة الكلام، وشكلها شكل الهاء لكنها تزيد عنها بوجود النقطتين. جديرٌ بالذكر أنّ التاء المربوطة تتحول إلى تاء مفتوحة في حال دخول حرف آخر (مثل الضمائر) عليها. فـ"صلاة" مثلا تصبح "صلاتك". ولعل هذا راجع إلى كون العوامل الوراثية للتاء أقوى من الهاء!

جدُّه في جدَّة

الخطأ: جده.

الصواب: جدّة.



هذا الإعلان طريف جدًا، فمن يقرأه سيعتقد أنّ عبوة الحليب صنعت لدى جدّه، أي والد أمه أو أبيه! عذرًا، فهذا ما تدل عليه كتابة الكلمة بهاء بدلا من كتابتها بالتاء المربوطة. بينما الصحيح هو "جدَّة"، وهي مدينة في المملكة العربية السعودية كما لا يخفى عليكم.

الأمر الطريف الآخر هو أنّ عدم وضع شدّة على حرف الدال قد تدفع بعض المتبحرين في المفردات إلى قراءة الكلمة على شكل "جِدَة" وهي تعنى الثراء، أي أنّ عبوة الحليب صنعت في حالة ثراء!

ومن أبيات الشعر التي وردت فيها كلمة "جِدة":

إنّ الفراغ والشباب والجِدَةْ   مفسدة للمرء أي مفسدةْ

اتجاه الهاء



الخطأ: باتجاة.

الصواب: باتجاه.

كلمة اتجاه مختومة بهاء لا بتاء مربوطة، وأسهل طريقة للاستدلال على ذلك هو محاولة تنوين الكلمة، وسنجد أنفسنا ننطقها بهاء وليس بتاء.

الفاكهة الفكاهيَّة



الخطأ: فاكهه.

الصواب: فاكهة.

الفاكهة هي الثمار، وتُختم بتاء مربوطة لا بهاء، لكنّ جمع "فاكهة" هو "فواكه" وهي مختومة بهاء لا بتاء.

الطريف أنّ واضعي الإعلان كتبوا "الفواكه" في كعب الإعلان بشكل سليم وهي كلمة كثيرا ما يُخطَأ فيها، لكنهم جانبوا الصواب في كتابة "فاكهة" والخطأ فيها أقل شيوعا.

إصرار المصريين



الخطأ: مصرى.
الصواب: مصري.

"مصرى" كُتبت بألف مقصورة (ياء من دون نقطتين أسفلها) وستنطق ألفا وهذا غير صحيح، أمّا "مصري" فختمت بياء وهذا هو الصواب.

جدير بالذكر أنّ الرسم العثماني في المصاحف ينتهج طريقة أخرى للتفرقة بين الياء في آخر الكلمة والألف المقصورة، فكلتاهما تكتبان مثل الألف المقصورة (أي من دون نقطتين في حالة الياء) لكنّ الحركات تظهر على الياء في حين أنّ الألف المقصورة لا تظهر عليها الحركات في معظم الأحوال بطبيعة الحال، لكنّها تُفرَّق عن الياء بوجود علامة صغيرة تشبه المدّة فوقها.

ويُفضل الآن الالتزام بوضع نقطتين تحت الياء لأنها باتت الطريقة المتعارف عليها وهي الطريقة الأكثر وضوحًا في التعبير عن الاختلاف بين الحالتين، خاصة وأننا لا نشكّل الكلمات في الغالب. كما أنّ لوحات المفاتيح تسير وفقا لهذا المبدأ. لكن يُلاحظ أنّ المطابع المصرية لا زالت تصر على كتابة كل من الياء والألف المقصورة بنفس الشكل، أي ياءً دون نقطتين.

الأدنى صوابا



الخطأ: ادني.
الصواب: أدنى.

اللافت أنّ هذه اللافتة توجد في كثير من الشوارع وبعضها مكتوب بشكل صحيح، أي بألف مقصورة بدلا من الياء. وهذا يدلّنا على أنّ التفرقة بين الحرفين غائبة. وطبعًا الهمزة هنا همزة قطع لا وصل وقد سبق شرح ذلك.

على الإباء

الخطأ: على بن ابى طالب.
الصواب: عليّ بن أبي طالب.



"على" بالألف المقصورة حرف جر كما كُتب في اللافتة، أمّا "عليّ" بالياء المشدّدة فاسم علم.
و"أبى" بالألف المقصورة ماضي الفعل "يأبى" والاسم منه "إباء"، أمّا "أبي" فهو من الأسماء الخمسة (أب، أخ، حم، فو، ذو) وهي خمسة أسماء تُرفع بالألف بالواو، وتُنصب بالألف، وتُجر بالياء.

هل رأيتم كيف يمكن لهاتين النقطتين تغيير المعاني؟ هل تعلمون أيضا أنّ هاتين النقطتين الصغيرتين قادرتان على تحويل المذكر إلى مؤنّث؟ فلو أنّ شخصا اسمه "يسري" نسي وضع النقطتين تحت الياء لصار اسمه "يسرى" وهو اسم مؤنّث والعكس صحيح!

معضلة التنوين



الخطأ: وضع تنوين الفتح على الألف المبدلة من تنوين الفتح.

الصواب: وضعه على الحرف السابق للألف لأنه المعنيّ بالتنوين.

تُرسم ألف بعد آخر حرف في الاسم عند دخول تنوين الفتح عليه. ويستثنى من ذلك الأسماء المنتهية بهمزة على ألف (مثل نبأ)، أو بهمزة على السطر تسبقها ألف (مثل مساء)، أو تاء مربوطة (مثل حياة)، أو ألف ممدودة (مثل عصا) أو مقصورة (مثل نجوى).

الصراع حول موضع تنوين الفتح طويل، أيكون على الحرف السابق للألف أم على الألف نفسها. شخصيًا، أرى أنّ حجّة القائلين بوضع التنوين على الحرف السابق على الألف لا على الألف نفسها هي أبلغ حجة لأن المعني بالتنوين هو الحرف نفسه لا الألف. ومن يراجع المصحف برسمه العثماني، يجد أنّ تنوين الفتح يقع على الحرف السابق للألف.

وظيفة الألف تبدأ في حال الوقف حيث لا ننطق التنوين بل ننطق الألف عوضا عنه، فكيف نضع التنوين عليها وهي تحل محلّه؟ ثم بالله عليكم كيف يمكن أن نرسم التنوين على الألف وهي حرف ساكن لا يقبل الحركات؟!

معضلة التنوين


إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢

صفحة من المصحف بالرسم العثماني ويبدو فيها تنوين الفتح على الحرف السابق للألف وهو الصحيح، لا ما يشيع بين كثير من الناس من وضع التنوين على الألف نفسها .

لغة الضاد مع وقف التنفيذ



الخطأ: حفاظات.
الصواب: حفاضات.

يُقال حفضَت الأرض أي يبست، ومن هنا اشتقت "حِفَاض" وجمعها حِفَاضَات. أمّا الحفاظاتَ أو الحفّاظات، فَتُستخدم في اللهجات العاميّة الخليجية وقد تكون مشتقة من الفعل "حَفِظ"، لكنّ بقية العرب ينطقون الكلمة بالضاد لا بالظاء مما يدّل أنّ الأمر ليس إلاّ خلطا بين الضاد والظاء وهو أمر شائع بفداحة.

تُسمى اللغة العربية لغةَ الضاد لتفرّدها بهذا الحرف، فهل تصير في يومنا هذا لغة الضاد مع وقف التنفيذ؟

الحل لدى الحريري

الخلط بين الضاد والظاء من أكثر الأمور شيوعا خاصة في اللهجات الخليجيَّة.

المقامة الحلبيَّة التي نظمها الحريري جاء في جزء منها جمع للكلمات العربية التي تحوي حرف الظاء، وبالتالي، ما عداها يكون بالضاد. طبعا الموجود في القصيدة هو شكل من أشكال الكلمة القابلة للزيادة والاشتقاق، فالمذكور في القصيدة مثلا هو "حُفَّاظ"، ومنها نشتق كلمات أخرى مثل، حافظ، استحفظ، حفيظ وغيرها. ونلاحظ أنّ كثيرا من الكلمات الواردة ما عادت تستخدم وهو أمر يسهّل حصر الكلمات التي تحوي حرف الظاء.

الجدير بالذكر أنّ هناك بعض الكلمات قد تكتب بالضاد أو بالظاء وسيختلف المعنى في كل حالة طبعًا. وهي قليلة، ومنها:

حضّ وحظ، حضر وحظر، ضفر وظفر، ضل وظل، ضلع وظلع، ضنّ وظنّ، ضهر وظهر، فضّ وفظّ، قرض وقرّظ، نضر ونظر.

أيها السائلي عن الضّاد والظّا ء لكَيْلا تُضلّهُ الألْفاظُ
إنّ حفظَ الظّاءاتِ يُغنيكَ فاسمعـ ـها استماعَ امرئٍ لهُ استيقاظُ
هيَ ظَمْياءُ والمظالمُ والإظْـ ـلامُ والظَّلْمُ والظَّبَى واللّحاظُ
والعَظا والظّليمُ والظبيُ والشّيْـ ـظَمُ والظّلُّ واللّظى والشّواظُ
والتّظنّي واللّفْظُ والنّظْمُ والتقـ ـريظُ والقَيظُ والظّما واللّماظُ
والحظا والنّظيرُ والظّئرُ والجا حظُ والنّاظرونَ والأيْقاظُ
والتّشظّي والظِّلفُ والعظمُ والظّنـ ـبوبُ والظّهْرُ والشّظا والشّظاظُ
والأظافيرُ والمظفَّرُ والمحـ ـظورُ والحافظونَ والإحْفاظُ
والحَظيراتُ والمَظنّةُ والظِّنّـ ـةُ والكاظمونَ والمُغْتاظُ
والوَظيفاتُ والمُواظَبُ والكظّـ ـةُ والإنتظارُ والإلْظاظُ
ووَظيفٌ وظالعٌ وعظيمٌ وظَهيرٌ والفَظُّ والإغلاظُ
ونَظيفٌ والظَّرْفُ والظَّلَفُ الظّا هرُ ثمّ الفَظيعُ والوُعّاظُ
وعُكاظٌ والظَّعْنُ والمَظُّ والحنـ ـظَلُ والقارظانِ والأوْشاظُ
وظِرابُ الظّرّانِ والشّظَفُ البا هظُ والجعْظَريُّ والجَوّاظُ
والظَّرابينُ والحَناظبُ والعُنـ ـظُبُ ثمّ الظّيّانُ والأرْعاظُ
والشّناظي والدَّلْظُ والظّأبُ والظّبْـ ـظابُ والعُنظُوانُ والجِنْعاظُ
والشّناظيرُ والتّعاظُلُ والعظْـ ـلمُ والبَظْرُ بعْدُ والإنْعاظُ
هيَ هذي سِوى النّوادِرِ فاحفَظْـ ـها لتَقْفو آثارَكَ الحُفّاظُ
واقضِ في ما صرّفتَ منها كما تقـ ـضيهِ في أصْلِهِ كقَيْظٍ وقاظوا

التشديد على الشدّة

المُقسَّم هو المكان الذي يتم من خلاله توزيع الخطوط الهاتفية في منطقة ما، ولعلّ تسميته بالمقسِّم (بكسر السين وتشديدها) أصح كونه يقسِّم الخطوط الهاتفية، وهذه مسألة تحتاج إلى تمحيص على العموم.

طبعا غياب الشدَّة قد يؤدي إلى الخطأ في النطق. لا تستغربوا، فأثناء دراستي الجامعية سألتني إحدى الطالبات عن مكان "المَصْلى"! والصحيح طبعًا هو المُصلَّى" بضم الميم وتشديد اللام وفتحها كما ورد في الفصل الأول من الكتاب في شرح كيفية صياغة اسم المكان.

هذا يخبرنا أنّ وضع الحركات على الكلمات التي قد يخطئ فيها كثيرون، سيؤدي دورا جليلًا في تصويب النطق.



الخطأ: مقسَم.

الصواب: مُقسَّم.

التشديد على الشدّة



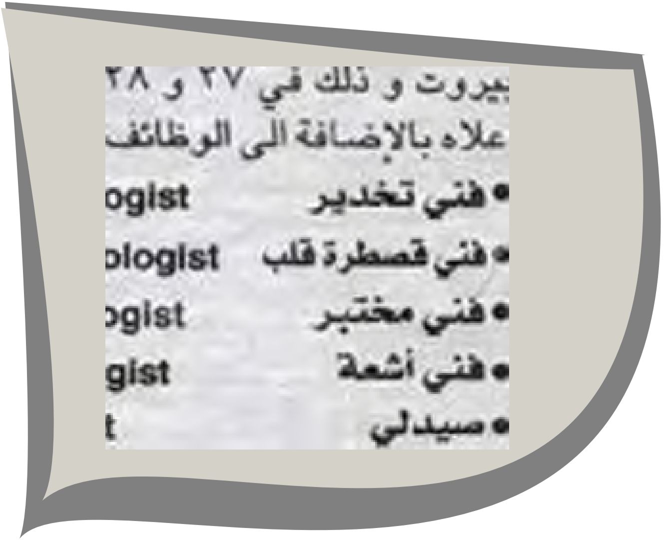
النقص: مكسرات مشكِلة.
الصواب: مكسَّرات مشكّلة.

المُشْكِلة هي المعضلة، أمّا "المشكَّلة" فتعني المتنوّعة وهذا يبيّن لنا الدورَ المحوريّ للشدّة، ويبين لنا أيضا أنّ غياب الشدّة قد يكون مشكلة.

بعض العبارات ستبدو مضحكة للوهلة الأولى إن نسينا وضع الشدّة. فعبارة "مشروبات غازية" تعني أنّ المشروبات تقوم بالغزو ولعل هذا صحيح بعض الشيء فقد غزت هذه المشروبات حياتنا، أمّا "مشروبات غازيّة" بتشديد الياء فمنسوبة إلى الغاز.

وجملة "زوجي أمي" قد يفهم منها القارئ للوهلة الأولى أنّ من كتبت ذلك ترى أنّ زوجها هو أمها، وليت كل الأزواج بهذا التحنان، لكنّها قد تعني أنّ زوجها "أميّ" أي لا يقرأ ولا يكتب، وما أبعد العبارة الأولى عن الثانية!

قس وقص


بيروت و ذلك في ٢٧ و ٢٨
علاه بالإضافة الى الوظائف
• فني تخدير ogist
• فني قصطرة قلب ologist
• فني مختبر ogist
• فني أشعة gist
• صيدلي t

الخطأ: قصطرة.

الصواب: قسطرة.

بغض النظر عن كون الكلمة من أصل غير عربي، نلاحظ نزعة لنطق السين صادا عندما تكون بقرب الطاء وهذا طبيعي، لكنّ غير الطبيعي هو أن تعكس الكتابة هذه النزعة.

ومن الأمثلة المشابهة، كتابة بعضنا "صاطع" بدلا من "ساطع"، و"صلطان" بدلا من "سلطان".

السيني والصيني

قد تكون العبارة سليمة في حال كان الحليب مصنوعا بواسطة الأشعة السينيّة. ونظرا لعدم اختراع حليب مصنوع بالأشعة السينيّة بعد، أخاله منتجًا في الصين.

لكن قد يقول قائل أنَّ هذا مجرد خطأ طِبَاعِي ناتج عن السرعة أو عدم الانتباه. نعم، ولكن هناك موجة عارمة قادمة إلى بلادنا تحوّل الصاد إلى سين، والضاد إلى دال، والطاء إلى تاء خاصة بين الفتيات، وخشيت أن يكون كاتب الإعلان من بين من أصابتهم موجة "النعومة" هذه.



الخطأ: سيني.
الصواب: صيني.

مسافةً يا عباد اللّٰه!


بحث وعبدالله الثاني الوضع في

الخطأ: عبدالله.

الصواب: عبد اللّٰه.

يصر كثيرون على عدم ترك مسافة بين "عبد" وما تلاها من أسماء الله الحسنى ويرون أنّ هذه أسماء مركبّة ولابد من التصاق قسميها معًا. في الحقيقة، هذه النوعية من الأسماء مركبة تركيبا إضافيا لا تركيبا مزجيا وبالتالي لا مبرر لدمج قسميها معًا. ثم هل رأيتم "أل" التعريف تأتي وسط الكلام قَطِّ؟! إذًا، يجب ترك مسافة بين القسمين وكذلك هو الأمر مع الأسماء المشابهة مثل "نور الدين" حيث يكتبه كثيرون "نورالدين"، و"أبو هريرة" حيث يكتبه كثيرون "أبوهريرة." ولعل أحد الأسباب هو كون الأقسام الأولى من هذه الأسماء مختومة بحروف لا تتصل بما بعدها (الدال، الراء، والتاء المربوطة مثلا) حتى لو لم يتم ترك مسافة. لكن فلنتأمل اسما مثل "صلاح الدين"، فلو لم نضع مسافة بين القسمين لصار "صلاحالدين"!

الواو ومثيلاتها

و

الخطأ: و جاء.
الصواب: وجاء.

يرى بعض من الناس (وقد كنت منهم) بأنّ علينا أن نفصل الواو عن الكلمة التي تعقبها لأن ذلك قد يغيّر المعنى. فعبارة "و جاء" المكوّنة من الواو والفعل تصبح "وِجاء" أي وقاية فتصير اسما. في الحقيقة، هذه حجّة مشروعة، لكن إذا طبقناها فعلينا أن نتبع مبدأ "ظلمٌ بالسوية، عدلٌ في الرعيّة"، ويصير واجبا علينا تطبيقها على الحروف المشابهة مثل الفاء، فنقول "ف قال" وليس "فقال" وهو أمر سيثير الفوضى دون شك.

السؤال المنطقي الآخر هنا هو: لِمَ نترك مسافةً بين "ثم" مثلا وما يليها، ولَا نترك مسافة بين الواو وما يليها وكلاهما (ثم والواو) حرف عطف؟

ما أراه هو أنّ الواو مكوَّنة من حرف واحد، وبالتالي تحتاج إلى أن تستند إلى كيان آخر. وبالإضافة إلى الواو بأنواعها المتعددة، ينطبق الحكم نفسه على كل من باء الجر، والفاء بأنواعها، واللام بأنواعها، وكاف التشبيه، وألف الاستفهام، والسين التي تفيد المستقبل، وتاء القسم، فكلها لا يُترك بينها وبين ما يليها مسافة.

"الرِجيم" الرَجيم!



الخطأ: الرجيم.
الصواب: اَلحِمْيَة.

ليس من أهداف الكتاب استقصاء الكلمات الأجنبية المكتوبة بحروف عربية، لأن هذا سيحتاج إلى كتاب مستقل. لكنّ هذا الخطأ لافت حقًا، فنقل الاسم الأجنبي صوتيًا مع غياب التشكيل أدي إلى تطابقه مع كلمة عربيّة وهي "الرَجيم" وهي صفة لإبليس المطرود من رحمة الله تعالى.

مهلا، لعلّ هذا القسم مخصص للأغذية التي قد يوّد إبليس الرجيم شراءها مثلا، فنسبوا اسم القسم إليه :) .

طرافة هذا الخطأ طرافة سوداء، تضحكنا لكن تبكينا، ترش الملح على الجرح وتتركنا نسأل ونتساءل عن مصير لساننا.

ما كل ما يكتبه المرءُ ينطقه

كثيرا ما نتفاخر بأننا نكتب كما ننطق. لكن حتى نكون منصفين، سبب التفاخر ليس وجيها في كل الأحوال. فهناك أصوات تنطق ولا تكتب (مثل هذا ولكن)، وهناك أصوات تكتب ولا تنطق (مثل قالوا). لحسن الحظ، هذه الحالات قليلة وقابلة للرصد، وإلاّ لكنت دعوت للثورة عليها.

١- ما يُكتب ولا يُنطق:

أ- الألف الفارقة وهي تأتي بعد الفعل الذي تتصل به واو الجماعة، مثل: جمعوا، وخافوا، ولم يتبسَّموا، واذهبوا. فالألف في آخر الكلمة لا تنطق، لكنّها أضيفت للتفرقة بين واو للجماعة والواوات الأخرى التي قد تأتي في أواخر الكلمات مثل: يرجو، نصحو، أرنو، ذو الفقار. علمًا بأن الألف الفارقة تدخل على واو الجماعة في الأفعال، ولا تدخل على واو الجماعة في الأسماء، فنكتب"مربو الأجيال" وليس "مربوا الأجيال".

ب- هناك كلمتان يزاد في كل منهما حرف الألف، لكني أدعو إلى الثورة على ذلك لأن مسببات إضافة هذه الأحرف زالت.
فمن ناحية، هناك كلمة "مئة"، التي كانت تكتب "مائة" كي يتم تفرقتها عن كلمة منّة. طبعا هذا كان قبل إضافة التنقيط والتشكيل إلى الأحرف العربية، ولا أعلم لِمَ علينا أن نعيش وفق قواعد عصور وجدنا حلولًا لمشكلاتها. المؤسف هو أنّ كثيرين يقولون "مائة" تأثرا بالكتابة الشائعة للكلمة، وهذا خطأ فادح.
الكلمة الثانية هي عَمْرو، فواو عمرو تُكتب ولا تُنطق وقام العرب بإضافة

ما كل ما يكتبه المرءُ ينطقه

هذه الواو للتفرقة بين اسمي عُمَر وعَمْرو وهما اسمان شائعان لدى العرب، وكان ذلك طبعا قبل توصُّل العرب إلى التشكيل. من هنا، أدعو إلى أن نكتب الاسم على هذا الشكل: عَمْر. ومن الأمور الطريفة، أنّ كثيرًا من الناس أيضا يعتقدون أنّ واو عَمْر تُلفظ. وأتذكر إحدى الزميلات التي أخبرتني عن برنامج جديد للداعية عَمْر خالد، فنطقت الاسم بواو في نهايته، فاعتقدت للوهلة الأولى أنها تقول "عَمّو خالد"!

ج- أولو، وأولي، وأولات، وأولاء، وأولئك. فالواو لا تنطق بل ما ينطق هو الضمّة الموجودة على الهمزة.

هـ- وهناك طبعا الحروف التي لا تُنطق بعد "أل التعريف"، فننطق "السحاب" "أسّحاب" وهذا يعتمد على الحرف الذي يأتي بعد اللام. ولهذا نجد أنّ الأطفال يُعلّمون "أل" الشمسيّة، و"أل" القمرية.
وهناك حالات أخرى يتغيّر فيها نطق الأحرف نتيجة مجاورتها لأحرف أخرى، لكن يمكننا الاعتماد على سليقتنا اللغوية في هذا الأمر.

ما كل ما ينطقه المرءُ يكتبه

٢- ما يُنطق ولا يُكتب:

أ- بعض الكلمات الاستثنائية وهي:
طه، ويس، والرحمن، وإله، ولكن، ولكنّ، واللّه (أصل الكلمة الإلاه).

ب- الهاء والألف اللتان تستخدمان للتنبيه في بعض الحالات مثل: هذا، هذه، هذي، هذان، هؤلاء.

ج- أسماء الإشارة ذلك، وذلكما، وذلكم، وذلكن.

د- الذي والتي حيث تنطقان "اللذي" و"اللتي" ولكن تكتبان بخلاف ذلك.

هـ- شاع لدى بعض الناس كتابة "داوُود" وطاوُوس" بواو واحدة لتسهيل الكتابة ولكراهة توالي الأحرف المتماثلة. ولا أرى داعيًا لهذا لأن كتابة الكلمتين بواوين أدق تمثيلا لنطق الكلمتين.

بَيْنَ بَيْن

٣- كلمات متأرجحة بحسب الحالة:

أ- تسقط همزة الوصل في "بسم" حين تَرِد في عبارة "بسم الله الرحمن الرحيمِ". أمّا ما عدا ذلك فتكتب "باسم"، فنقول "باسم زملائي أقدّم لكم أصدق التعازي".

ب- لام "أل" التعريف حين تدخل عليها لام تسقط ألفها، فنقول مثلا "للسعادة" وليس "لالسعادة". أمّا إذا كانت الكلمة تبدأ بلام (ليل مثلا) نكتفي بلامين، فنكتب "للّيل" وليس "لليل"، أي أنّ "أل" التعريف تسقط كتابة.

ج- همزة الوصل في كلمة "ابن" تسقط إذا جاءت بين علمين. مثلا، محمد بن عبد الله، وليس محمد ابن عبد الله. لكن يشترط أن تكونا صفة وموصوفها، أمّا إذا كانتا مبتدأ وخبر مثلا فلا تنطبق القاعدة عليهما. فلو قلنا "خالد ابن الوليد"، فنحن هنا نقصد إخبار القارئ أنّ والد خالد هو الوليد، فكما لو كان الأمر إجابة عن سؤال "ابن مَنْ خالد؟". لكن إذا قلنا "يا لشجاعة خالد بن الوليد" فنحن هنا إزاء صفة وموصوف وهي الحالة التي تسقط فيها همزة "بن".

د- "امرأة" تصبح عند إضافة "أل" التعريف لها "المرأة" وليس "الإمراة" حيث تسقط ألفها. وكذلك "امرؤ" حيث تصبح "المرء" إضافة "أل" التعريف لها.

علمًا بأن "امرؤ" لها وضع خاص في اللغة العربية، حيث إنّ حركة الراء تتغيّر وفقا لإعراب الكلمة، ومن ثمّ تؤثر على حركة الهمزة. فنكتب "امرُؤٌ" في حالة الرفع، و"امرَأً" في حالة النصب، و"امرِئٍ" في حالة الجر.

هـ- ألف تنوين الفتح تنطق عند الوقف على الكلمة فقط. ألا تلاحظون أننا ننطق "خيرا" في وسط الكلام "خيرن"، لكن في نهاية الكلام ننطقها "خيرا".

و- التاء المربوطة تنطق تاءً عند الوصل وهاءً عند الوقف.

ز- همزة الوصل تُنطق في أول الكلام وتسقط في وسطه. وورد هذا في شرح همزتي الوصل والفصل.

ح- وغنيٌّ عن الذكر أنّ الكلمة التي نقف عليها تفقد آخر حركة، وتصبح حركتها السكون. أمّا إذا تابعنا الكلام، فننطق الحركة.

الفصل الثالث:

الترقيم والتسقيم

حتى لا يصير الترقيم تسقيما

أحدهم: ستتحدثين عن علامات الترقيم؟ يا لَلملل!

هل علامات الترقيم مملة حقًا أم أنَّنا أعداء ما نجهل؟ ما أعرفه يقينًا هو أنّ هناك سوء فهم تجاه هذه الكائنات الصغيرة واللطيفة والمفيدة، وأوّل بوادر سوء الفهم هذا هو معاملتنا لها كأدوات لتزيين النص، خاصة في الكتابة الإلكترونية حيث أرى أعدادا لا تُحصى من الجرائم الترقيمية تُقترف كل دقيقة. هنا، تتحول علامات الترقيم إلى أدوات لتسقيم النص وإمراضه.

علامات الترقيم موجودة في القرآن الكريم لكن بشكل مختلف. فهناك علامة وجوب الوقف، والنهي عن الوقف، وأولوية الوقف، وأولوية الوصل، وغيرها. أمَّا علامات الترقيم الحاليَّة، فقد أخذناها من الأوربيين، وأرجو ألاَّ نستعمل هذا كحجة كي نمتنع عن استعمالها، فالحكمة ضالة المؤمن.

تاريخيًّا، لطالما كانت اللغة كائنا محكيًّا بالدرجة الأولى، وجاءت الكتابة بعد ذلك كنوع من التجريد. علامات الترقيم بدائل لمواضع الوقوف وبعض تعبيرات الصوت، فهي تبيّن متى أراد المتحدث أن يتوقّف ومتى أراد أن ينفعل أو يستفسر.

فلنتأمل هاتين الجملتين:

ما أرخص الأسعار لديكم!

ما أرخص الأسعار لديكم؟

في غياب التشكيل، تخبرنا علامة الانفعال أنّ غرض المتحدث هنا هو أن يعبر عن دهشته من رخص الأسعار، بينما في العبارة الثانية فإن الشخص يستفسر عن أرخص الأسعار المتوفّرة. فهو في الحالة الأولى يخبر، بينما في الحالة الثانية يستفسر ويتوقّع إجابة

ممن يقرأ كلماته.
ولنتأمل هذه الجمل الثلاث أيضا:
ذهب رغم أني قلت له ألاّ يفعل.
ذهب رغم أني قلت له ألاّ يفعل؟
ذهب رغم أني قلت له ألاّ يفعل؟!

الجملة الأولى جملة إخبارية عن أمر حدث، والجملة الثانية استفسارية، أمّا الثالثة فهي استفسارية استنكارية. كل هذه الحالات تظهر في الكلام العادي عن طريق نبرة الصوت، أمّا في الكتابة، فعلامات الترقيم هل الحل.

في هذا الفصل، جمع ميسَّر لعلامات الترقيم واستخداماتها، ويرافق كل علامة ترقيم في هذا الفصل مربع فيه شرح عن أماكن المسافات، وهو أمر محوري في الكتابة الإلكترونية حيث يؤثر على المحتوى العربي وفهرسته على الإنترنت.

النقطة

ألا يذكركم شكل النقطة الكبيرة الموجودة في هذه الصفحة بخاتَم الشمع الأحمر؟ في الحقيقة، المهام الوظيفيّة لأختنا النقطة لا تخرج عن ذلك. إنّها تختم الجملة وتنهي المعنى كما يفعل خاتم الشمع الأحمر بالأبواب.

هناك الكثير من الجرائم التي ترتكب في حق النقطة. لذا، أرجو منكم الانتباه لها لأنها قد تسبب للغويين داءً يسميه أخوتنا المصريون بـ "النقطة" :) .

١- بما أنّ النقطة تحمي الجملة من تدخلات وتعديات الجمل المجاورة، فلا يجوز لنا أن نترك مسافة بين آخر كلمة في الجملة وبين النقطة (باستثناء علامات المشاعر كما سيرد لاحقا) لأنّها الدرع الذي تحمي نفسها به. كما أنّ ترك مسافة قد يؤدّي إلى نزول النقطة إلى السطر التالي وهو أمر غير محمود يخلّ بالمعنى.

الخطأ:

إنّ الحقَ أحقُ أن يُتّبع .

الصواب:

إنّ الحقَ أحقُ أن يُتّبع.

٢- أمّا الكرب الأشيع والأشنع، فهو الإكثار من استخدام النقطتين والثلاث في النص. فنجد بعض الكتّاب يختمون الجملة ثم يضعون نقطتين أو ثلاث وهذا لا يصح ولا يضيف أي معنى للنص. في حين يضع آخرون نقطتين أو ثلاث للفصل بين الجمل بدلا من الفواصل والنقاط وعلامات الترقيم الأخرى. هذا يخبرنا أنّ هناك مشكلة في فهم واستعمال علامات الترقيم. جدير بالذكر أنّ هناك استعمالا وحيدا للنقاط الثلاث يرد لاحقا في هذا الفصل تحت عنوان "علامة الحذف".

٣- النقطة لا تظهر في العناوين، لأن العنوان في الغالب لا يتبعه جملة أخرى، فلا خوف من اختلاط الجمل. أمّا إذا كان لدينا عنوان رئيس وآخر فرعي، فإنّنا نفصل العنوانين بنقطتين رأسيتين، ويرد تفصيل ذلك لاحقا.

دليل المسافات:

١- لا تتركوا مسافة بين آخر كلمة في الجملة وبين النقطة.

٢- لا تضعوا نقطة آخر الجملة عند كتابة العنوان.

النقطة



مثال على الاستخدام الجائر للنقاط الثلاث

الفاصلة



١- بدايةً، أشكر واضعي الإعلان لأنهم لم يقعوا في فخ النقاط الثلاث المعتاد -كما يحدث غالبا في هذه النوعية من الجمل-، ووضعوا فواصل بين الكلمات. لكنهم للأسف وقعوا في فخ آخر وهو ترك مسافة بين الكلمة والفاصلة التي تليها، والصحيح هو أن تأتي الفاصلة وراء الكلمة دون مسافة، ثم يأتي بين الفاصلة والكلمة الثانية مسافة. أي، على الجملة أن تكون كالتالي:

تميُّز، راحة، أناقة

وليس:

تميُّز ، راحة ، أناقة

٢- الفاصلة العربية هذا هو شكلها (،) ويمكن الحصول عليها بالضغط على زري **Shift** وحرف النون بالتزامن، أمّا الفاصلة الأجنبية فهي تشبه الواو العربية (,). يخلط كثيرون للأسف بينهما، وشبكة الإنترنت تعج بأمثلة على ذلك.

٣- استعمال الفاصلة ملتبس ومحيِّر، ولعل أفضل طريقة لنعرف متى نستخدمها هي أن نترك الأمر لتقديرنا وحسنا السليم. لكن في الصفحتين التاليتين بعض القواعد المفيدة.

دليل المسافات:

لا تتركوا مسافة بين الفاصلة والكلمة السابقة لها، بل المسافة تكون بين الفاصلة والكلمة الآتية بعدها.

الفاصلة

وظيفة الفاصلة هي أن تفصل بين أكثر من عنصر في داخل الجملة الواحدة. وقد يكون هذا الفصل فصلا لتعداد بعض الأمور، أو قد يكون فصلا بين قسمي جملة. ولندرك جيّدا أنّ الفاصلة تحمي من اختلاط المعاني داخل الجملة الواحدة، بينما تقوم النقطة بختم هذه الجملة.

هنا بعض الحالات الإرشادية العامّة حول استخدامات الفاصلة.

١- تُستخدم الفاصلة لربط عبارة بجملة مكتملة. علما بأن العبارة جزء غير مكتمل من الجملة لا يؤدي معنى مكتملا وحده. وقد تأتي العبارة سابقة للجملة، أو العكس.

في قديم الزمان، كان هناك بحّار يدعى سندباد.

إنّ المنبت لا أرضًا قطع، ولا ظهراً أبقى.

٢-كما تأتي الفاصلة أيضا بعد الكلمات المبدئية القصيرة مثل لا، ونعم، وكلا، وحسنٌ، وفي الحقيقة.

يمكنني الذهاب، أليس كذلك؟
نعم، لقد رأيت ما حدث.
للأسف، لا يمكنني الحضور.

٣- للتعداد شريطةَ أن تكون الأمور المعددة أكثر من أمرين.

سنحتاج في رحلتنا إلى طعام، ومياه معدنيّة، وأغطية، ومدفأة.
ويصح أيضا أن نضع نقطتين رأسيتين بعد "إلى".

٤- وتستخدم لإدخال جملة اعتراضية على النص، ولكن يفضّل أن نستخدم الشَرّطتين لهذا الغرض كما سيرد لاحقا.

أحبُ ،كما ترى، أن أجمع الطوابع القديمة.

٥- إذا كان عندنا جملتان مكتملتان، لكن وردت كلمة تساعد على الربط (حرف عطف مثلا) مكنتنا من ربط الجملتين معا.

الفاصلة

ذهبن إلى السوق، وتركن فلذات أكبادهن في أيدي الخادمات.

ما خاب من استخار، وما ندم من استشار، ولا عال من اقتصد.

لقد ازعجني ما رأيت، حيث إنّهم تصرّفوا دون الرجوع إلينا.

زرنا لمرّة واحدة، إذ لدينا كل ما ترغب في شرائه.

٦- بعد المنادى، كقول إيليا أبي ماضي:

سلمى، بماذا تفكرين؟

سلمى، بماذا تحلمين؟

٧- للربط بين الشرط وجوابه.

إذا مررت من هنا، فلا تنسَ أن تذكرني.

٨- في لغة الرسائل والخطابات عند توجيه رسالة أو ختمها.

السيد فلان الفلاني المحترم،

وتفضلوا بقبول أطيب المنى،

٩- وتستخدم أيضا كفاصلة عشرية حيث إنّ النقطة المستخدمة في اللغات الأخرى تلتبس مع الصفر. والبعض يستخدم الفاصلة الأجنبية في هذه الحالة.

يجب أن يصلك معدلك إلى ٣،٥ حتى تُعد من المتفوّقين.

وختاما، للفاصلة دور جليل في منع التباس المعاني. فلنتأمّل الجملتين التاليتين:

أوصى الأب أن توّزع التركة بالتساوي بين

أمين، ومأمون، وأمان، وآمنة.

وفقا لهذه الجملة، سيحصل كل شخص على ربع التركة.

أوصى الأب أن توّزع التركة بالتساوي بين أمين ومأمون، وأمان، وآمنة.

أمّا وفقا لهذه الجملة، فإن أمينًا ومأمونًا سيحصلان على الثلث مجتمعين، أي أنّ لكل منهما في النهاية السدس، بينما سيحصل أمان على الثلث وآمنة كذلك.

الفاصلة المنقوطة

الفاصلة المنقوطة -كما يوحي شكلها- هجين من الفاصلة والنقطة. أمّا عملها فمقتصر على أمرين:

١- الوصل بين جملتين كاملتين كان يحق لنا أن نفصلهما بنقطة، لكنّ معناهما المترابط، أو وجود علاقة سببية بينهما يبيحان لنا اللجوء إلى الفاصلة المنقوطة. ويشترط في الفاصلة المنقوطة عدم وجود حرف عطف يربط الجملتين وإلا كنّا استخدمنا الفاصلة في هذه الحالة كما ورد آنفا.

بقيت أعمل وحدي؛ غادر جميع زملائي في إجازاتهم السنويّة.

مات البطل؛ سيخرج اللصوص من جحورهم.

في المثال السابق، لكل جملة كيان كامل، وكان يمكننا أن نضع نقطة بينهما.

٢- في حال تداخل الفواصل المستخدمة للتعداد والفاصلة التي تفصل بين قسمي الجملة يمكن استخدام الفاصلة المنقوطة كبديل للفاصلة الأخيرة.

حصل على جائزة التدريس المتميّز، وجائزة مركز الأبحاث المخصصة لأفضل بحث، وجائزة أفضل مدرّس في منطقته؛ ولم ينفعه كل هذا في الحصول على وظيفة.

إذا خففت من طعامك، ومارست الرياضة، وشربت قدرا كافيا من الماء؛ ستحصل على قوام رشيق.

بشكل عام، الفاصلة المنقوطة نادرة الاستخدام ويمكن الاستغناء عنها.

دليل المسافات:

لا تتركوا مسافة بين الفاصلة المنقوطة والكلمة السابقة لها، فالمسافة تأتي بعد الفاصلة المنقوطة.

علامة الاستفهام

١- توضع علامة الاستفهام بعد السؤال.

من ذا الذي قدّد البيان؟

٢- تأتي علامة الاستفهام بعد الجملة الاستفهامية سواء أظهر فيها حرف استفهام أم لم يظهر.

سمعت ما قلت لك؟

ذهبت ولم تخبرني بذلك؟

بل وأن بعض الجمل غير الاستفهامية لا تعقبها علامة الاستفهام رغم ورود أداة من أدوات الاستفهام فيها وسبب ذلك راجع إلى أنّ الجملة غير استفهاميّة.

لعلك لا تعلم كم تكلفة البضائع.

لا تسلني كيف أسير في الظلام.

٣- لعلامة الاستفهام فائدة أخرى وهي الدلالة على الشك في معلومة أو تاريخ أو رقم، شريطة أن توضع بين قوسين مدورين.

محمد (؟) بن خلدون عالم شهير.

فالكاتب يخبرنا هنا أنه يشك في أنّ الاسم الأوّل صحيح، ووضع علامة الاستفهام بين قوسين للدلالة على ذلك.

دليل المسافات:

١- لا يجوز أن تفصل مسافة بين الكلمة الأخيرة وعلامة الاستفهام.

٢- لا تسبق علامة الاستفهام نقطة ولا تعقبها كذلك لأنّ العلامة بحد ذاتها تختم الجملة.

علامة الانفعال

إصرارنا على تسمية هذه العلامة المفيدة بعلامة التعجب أمر يثير العجب! فهي لا تفيد التعجُّب وحسب، بل تستعمل لجميع أنواع الانفعالات من فرح، وغضب، وخوف، ودهشة، وحزن، وتذمّر وتهكّم، وغير ذلك. لذا، أرى أنّ الاسم الأنسب لها هو علامة الانفعال. وقد يرى بعض الناس أنّ كلمة الانفعال فيها مبالغة، لكنني ارى أنها مناسبة حيث لا يجب أن تُستخدم علامة الانفعال إلا للتعبير عن الانفعال القوي، فالإكثار منها يضعف النص.

النجدة!
إيّاك أن تلمس الماء المغلي!
يا له من نهار رائع!

علما بأنه من الممكن أن نجمع بين علامة الاستفهام وعلامة الانفعال كما في:

كيف يمكن لك أن تكذب علينا؟!
وهل إجماع الجمهور يعني أنّ الأمر شرعي؟!

وجمع العلامتين يعطى معنى الاستفهام مع نبرة انفعالية.
ولعلامة الانفعال علامات مساندة قد تخلفها؛ أنّها علامات المشاعر التي ترد لاحقا في هذا الفصل.

ولا داعي لاستعمال أكثر من علامة انفعال، وهو أمر يكثر في الكتابات الإلكترونية، فقوة الانفعال يجب أن تنبع من قوة صياغة الجملة، لا من تكديس علامات الانفعال. وهذا الأمر ينطبق على جميع علامات الترقيم التي لا يجوز تكرارها اعتباطا.

دليل المسافات:

١- تأتي علامة الانفعال مباشرة بعد الكلمة دون أن تفصلها مسافة عنها.
٢- لا يجوز أن نضع نقطة ثم نعقبها بعلامة انفعال أو العكس، لأنّ علامة الانفعال بحد ذاتها تنهي الجملة، فلا طائل من وجود النقطة. كما أنّ علامة الانفعال تحوي نقطة بحد ذاتها.
٣- يمكن أن نضع علامة انفعال بعد علامة الاستفهام للدلالة على الاستفهام المحمّل بشعور انفعالي.

النقطتان الرأسيتان

١- النقطتان الرأسيتان تشبهان مصراعي الباب، فهما تفتحان المجال لشرح ما قبلهما وتفصيله وتبيانه. ونلاحظ هنا أنّ ما يفرّق بين النقطتين الرأسيتين والفاصلة المنقوطة هو جواز قدوم جمل غير كاملة بعد النقطتين الرأسيتين، بعكس الفاصلة المنقوطة التي تتطلب جملتين كاملتين.

إنّنا نواجه عدوا خفيّا: الشيطان.

٢- تستخدم النقطتان الرأسيتان أيضا لتعداد مجموعة أمور.

لم يكن أمامنا سوى خيارين: إخبارهم بالأمر مباشرة أو عن طريق وسيط.

وقد تأتي الأمور المعددة على شكل نقاط مرقمّة أيضا.

يُستعمل البابونج:

١- للشرب،

٢- للعلاج،

٣- للتجميل.

ويمكن الاستغناء عن النقطتين الرأسيتين في بعض السياقات مثل:

سنذهب إلى مراكش، والقاهرة، وعدن.

٣- تستخدمان لفصل الكلمة عن تعريفها.

الأوزون: غاز يحتوي على ثلاث ذرات من الأكسجين.

٤- تستخدمان لفصل العنوان الرئيس للكتاب عن العنوان الفرعي في حال كتبناهما على سطر واحد.

من أجمل الكتب التي اشتريتها كتاب "فلسطين: نظرة تأريخية".

٥- تستخدمان في التعبير عن النسبة أو في التعبير عن الوقت أحيانا.

نسبة الأطفال إلى البالغين هنا هي ١:٣.

تُقام الندوة الساعة ٦:٣٠.

٦- تستخدمان قبل ذكر اقتباس.

النقطتان الرأسيتان

قال قس بن ساعدة:

" أيّها الناس، اسمعوا وعوا، وإذا سمعتم شيئا فانتفعوا، إنّه من عاش مات، ومن مات فات، وكلّ ما هو آت آت."

وزير سابق: "الوزارة سرقت شبابي!"

٧- وتستخدمان أيضا لذكر مصدر الآيات القرآنية، حيث تفصل النقطتان اسم السورة عن رقم الآية أو الآيات.

آل عمران:٥٥-٦٠

البقرة:١٠٠

وقد يوضع حول ذلك قوسان مدوران.

(يُونُس:٥٥)

دليل المسافات:

١- لا تفصل النقطتين الرأسيتين مسافةٌ عن الكلمة السابقة لهما، بل تعقبهما.

٢- لكن في حال استخدامهما للفصل بين النسب، أو للتعبير عن الوقت، أو في ذكر مصدر الآيات القرآنية؛ لا يفصلهما شيء لا عن الكلمة (أو الرقم) السابقة لهما ولا الكلمة اللاحقة.

٣- لا تعقب النقطتان الرأسيتان شَرْطة (:-) كما يشيع في بعض الكتابات، حيث إنّ لا فائدة للشرطة في هذا المقام.

النقاط الثلاث (علامة الحذف)

١- تدل النقاط الثلاث أو علامة الحذف على كلام محذوف في نص مقتبس. ويكثر ذلك في الاقتباسات الصحافية أو عند ذكر جزء من آية قرآنيّة.

وصرّح الوزير: "هذا المشروع هو مجرّد خطوة في برنامجنا الإصلاحي ... ونأمل أن يتعاون الشعب معنا كي نمضي قدما."

فقد يكون الوزير ذكر تفاصيل عن برنامجه الإصلاحي مثلا، لكنّ ما قاله حُذف. وحرصا على الأمانة في النقل، لا بد من الإشارة أنّ هناك نصًا محذوفًا في الاقتباس.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾
والآية لها تتمة لم تذكر لضيق المساحة أو لعدم تعلقها بالموضوع. وهنا لا يجوز أن نغلق القوس بشكل اعتيادي لأن في هذا اجتزاءً لمعنى الآية الكريمة.

٢- كما تدل علامة الحذف على كلام لم يكمله المتحدث نسيانا، أو حياء، أو خوفا، أو غير ذلك.
إذا لم تتوقف عن ذلك، فسوف ...
كيف يمكنه أن يفعل ذلك، هذا ال...

٣- وتستخدم أيضا مع "إلخ" وهي اختصار لعبارة "إلى آخره."
تجنّب الأطعمة الدسمة، والحليب، والجبن، والمكسّرات، ... إلخ.

٤- وكما أسلفت، لا يجوز استخدام النقاط الثلاث للفصل بين الجمل فهذا عمل الفاصلة، ولا لختام الجمل لأنّ هذا عمل النقطة. أمّا من يستخدم النقاط الثلاث في العناوين للدلالة على التوقف للفت النظر إلى الجزء الثاني من الجملة، فالأجدر به استعمال الفاصلة.
لا تخفِ ابتسامتك ... بل جمّلها.
والصواب: لا تخفِ ابتسامتك، بل جمّلها.

دليل المسافات:

علامة الحذف لها حقوق الكلام المحذوف نفسها، فهي تحظى بمسافة تفصلها عن الكلمة السابقة. لكن إذا كانت علامة الحذف جاءت لتدل على حروف محذوفة من كلمة واحدة، حينها لا نضع مسافة بين علامة الحذف والكلمة.

علامتا الاقتباس

١- علامتا الاقتباس (علامتا التنصيص أو المزدوجتان) تستخدمان لاقتباس نص قاله أو كتبه شخص آخر.

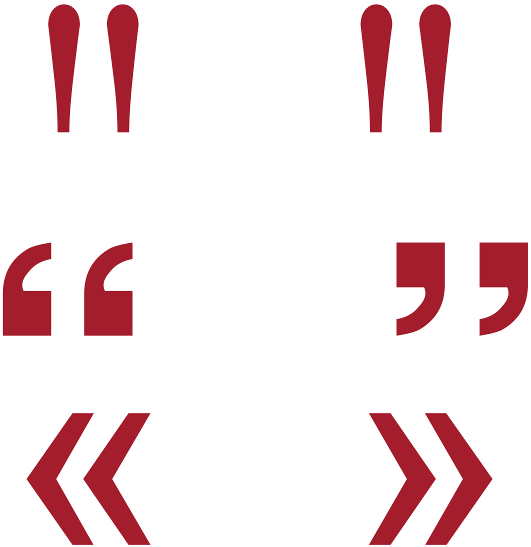
قال طاغور: "الزيف الذي لا يكبر بالحقيقة، يكبر بالقوّة."
وكما قالت العرب، "العقل السليم في الجسم السليم".

٢- كما تستخدمان لدفع الالتباس بين كلمات الجملة وبين اسم شيء مثل أسماء الكتب، أو الصحف، أو الأفلام، أو عند الحديث عن الكلمات.

تمّ إيقاف مجلة "السياسيّات".
هنا يفهم القارئ أنّ مجلة اسمها "السياسيّات" أوقفت. لكننا إذا لم نضع علامتي الاقتباس سيفهم القارئ أنّ المجلة التي تملكها نساء سياسيّات أوقفت.

"كفاحي" ممل جدا.
ودون علامتي الاقتباس، سيعتقد القارئ أنّ المتحدث يرى أنّ كفاحه ممل، بينما الحديث هنا عن كتاب اسمه "كفاحي" كتبه أدولف هتلر.

"لن" تعدُ من أدوات النصب.
والحديث هنا عن كلمة "لن"، ودون القوسين سيظن القارئ أنّ هناك شيئا لن يُعد من أدوات النصب، وسينطق القارئ الفعل منصوبا، والصحيح هو تركه مرفوعا لأنّ "لن" هنا نائب فاعل مقدّم وليست أداة نصب.



أشكال متعددة من علامتي الاقتباس

علامتا الاقتباس

ولعلّ هذه المحاورة الطريفة بين شخصين يتحاوران في أحد برامج المحادثة المكتوبة تبيّن لنا أهمية علامتي الاقتباس.

الأوّل: لقد مللت، اكتب شيئا.

الثاني: شيئا.

يبدو أنّ الشخص الثاني الذي يحاول المزاح مع زميله لا يعرف دور علامتي الاقتباس. فلو كان الأوّل وضع كلمة "شيئا" بين علامتي اقتباس، لكان على الثاني أن يعيد كتابة الكلمة. أمّا وقد جاءت الكلمة مفردة، فلا مناص أن يكتب لزميله نصا ما.

٣- يُفضّل أيضا وضع الأسماء أو الكلمات الأجنبية المنقولة صوتيًا (أي التي تكتب بحروف عربيّة) بين علامتي اقتباس منعا للالتباس ولتنبيه القارئ أنها كلمة أجنبية حتى لا يحار في محاولة استنتاج معناها.

ولعل هذا الأمر يرجع بالدرجة الأولى إلى السياق وإلى شيوع الكلمة أو عدمه.

٤- هناك أيضا استعمال آخر لعلامتي الاقتباس وهو ما يسمى بالـ **Scare Quotes** أو "مزدوجتي الخوف أو الحذر"، حيث تستعمل علامتا الاقتباس لحبس الكلمات العامية نأيًا بالنص عنها، وتُستخدمان أيضا عند كتابة كلمة أو مصطلح لا نتفق معه أو نتهكّم عليه.

يرى شارون أنّ مشكلة "المستوطنات" ستحل قريبا.

وقد يقوم بعض الكتّاب بصياغة الجملة على الشكل التالي، لكنّ صياغتها بعلامتي الاقتباس أفضل:

ويرى شارون أنّ مشكلة ما اسماها بالمستوطنات ستحل قريبا.

وتكون مزدوجتا الخوف في هذه الحالة أراحتا الكاتب من خوفه من أن يظن القارئ أنّه يتفق مع العبارة أو الكلمة أو يُعطيها المشروعيّة كما هو الحال مع الكلمات العاميّة.

جاء "الفيلسوف".

العبارة هنا تهكميّة، فالقائل لا يصف القادم بأنه فيلسوف، بل يستهزئ به، ولذلك وُضعت الكلمة بين علامتي تنصيص.

٥- موضع علامات الترقيم داخل علامتي الاقتباس يرجع إلى النص الأصلي بالدرجة الأولى، فلا يجوز لنا أن نضع علامة ترقيم غير موجودة في النص الاصلي.

في الجملة الأولى التي فيها اقتباس لطاغور، وضعنا النقطة بعد نهاية الجملة قبل علامة التنصيص الأخيرة لأن النقطة هنا تتم عن نهاية كلام طاغور. بينما في الجملة المتعلّقة بمجلة "السياسيات"، وُضعت النقطة خارج

علامتا الاقتباس

القوس الثاني لأنها تدل على نهاية الجملة الرئيسة. وكذلك هو الأمر مع بقية علامات الترقيم.

قال المدقق المالي له "من أين لك هذا؟" هل سمعتها حين قالت "لا مفر من عقاب المتكاسلين"؟

٦- الآن، ماذا لو كان لدينا اقتباس لشخص وفي داخله اقتباس آخر بدوره، أو فيه ذكر لاسم صحيفة مثلاً؟ في هذه الحالة نستعمل علامتي الاقتباس الفرديتين.
قال رئيس التحرير: "ستكون 'الوطن' مثالا يحتذى به."
ولولا وجود العلامتين اللتين تدلان أننا نتحدث عن صحيفة اسمها الوطن، لظن القارئ أنّ هناك خطأ نحويا، فكلمة الوطن مذكّرة والفعل في الجملة مؤنث.

٧- ويقوم بعض الناس باستخدام علامتي التنصيص لجذب الانتباه إلى كلمة ما في الجملة. ولعل تنسيق الكلمة بجعلها مائلة أفضل من إحاطتها بعلامتي تنصيص حتى لا تلتبس الاستخدامات المتعددة لهاتين العلامتين النافعتين.

٨- جدير بالذكر أنّ الاقتباسات القرآنية توضع بين نوع خاص من الأقواس يسمى "القوسان العزيزيان" كما سيرد في الصفحة القادمة.

٩- لعلامتي الاقتباس أشكال أخرى مثل: «كلمة» و "كلمة" و «كلمة».

دليل المسافات:

١- لا يجوز وضع مسافة بين علامة الاقتباس الأولى والكلمة الأولى، ولا بين الكلمة الأخيرة وعلامة الاقتباس الأخيرة، فعلامتا الاقتباس تحتضنان النص المقتبس وتحميانه من التداخل مع غيره.

٢- علامات الترقيم التي ترد داخل علامتي الاقتباس يجب أن تكون جزءًا من النص الأصلي، وما عدا ذلك يكون خارجهما.

القوسان المدوران ( )

١- يُستخدم القوسان المدوّران لضم الجملة الاعتراضية شأنهما شأن الشرطتين كما سيرد لاحقا. ولعل استخدام الشرطتين أفضل.

اتفق الإخوة (رغم خلافات الماضي) على توحيد الصف.

٢- للشرح والتوضيح.

صارت الركمجة (ركوب الأمواج) من النشاطات الرائجة.

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) أديبة أريبة.

خريطة إيطاليا من أسهل الخرائط. (راجع الملحق الوارد آخر الكتاب.)

٣- وهناك أيضا ما يسميهما بعض الناس بالقوسين العزيزين، ويستخدمان لاقتباس آيات القرآن الكريم تمييزا لها عن غيرها من الاقتباسات، ومن أمثلة ذلك: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

٤- وقد يستخدم القوسان المدوّران في وضع أرقام تشير إلى مراجع مذكورة في الهامش أو في قائمة المراجع.

ويرى بعض الأطباء أنّ المخاطر تفوق المزايا (١)، في حين يصر آخرون على إعطاء الأمر فرصة (٢).

دليل المسافات:

١- لا يجوز وضع مسافة بين القوس الأول والكلمة الأولى، ولا بين القوس الثاني والكلمة الأخيرة، فالقوسان يحتضنان النص ويحميانه من التداخل مع غيره. المسافات تترك بين القوسين والنص الخارجي.

٢- إذا ورد القوسان المدوران في نهاية الجملة، توضع النقطة خارجهما. أمّا إذا كان القوسان وُضعا بعد جملة مكتملة ويحويان بدورهما جملة متكملة، حينها توضع نقطة بعد الجملة قبل القوس يليها مسافة، ثم يأتي القوسان وما فيهما وتوضع نقطة داخل القوس لإنهاء الجملة المكتملة الواردة فيه.

القوسان المربعان

[ ]

١- يستخدم القوسان المربعان لإدراج نص إضافي في اقتباس. فقد يقوم المترجم أو ناقل الاقتباس (الصحافي مثلا) بإدراج توضيح أو تصحيح من عنده، وهذا لا يجوز إلا بتنبيه القارئ أنّ هذا النص إضافي وليس جزءًا من النص الأصلي.

قال المدير العام: "مجموعتنا تحترم قرار المكحمة [المحكمة]، لكننا سنلجأ للاستئناف."
قال اللاعب: "يسرني هذا [العرض]، لكنّي لن أترك فريقي."

٢- كما يفضّل بعض اللغويين أن يتم وضع علامة الحذف (التي سبق الحديث عنها) بين قوسين مربعين إذا كان الحذف من قبل الصحافي أو المترجم أو غيرهما. وهذه وجهة نظر حكيمة، حيث إنّ النص المقتبس قد يحوى حذفا لكلمة أو كلمات قام به المتحدّث نفسه، أو قد يكون الناقل أو الصحافي هو من حذف. وبذلك يكون وضع علامة الحذف أمرا محمودا.

"لن نقبل مناوشات العدو [...] و نضالنا مستمر."

"لقد كان قرار صعبا، حيث اضطررنا أن..."

في الجملة الأولى، قام الصحافي بحذف جزء من التصريح، بينما في الجملة الثانية سكت المتحدث ولم يتمّ جملته لسبب ما.

٣- كما يمكن استخدام القوسين المربعين في حال اضطررنا إلى وضع قوسين مدورين داخل قوسين مدورين آخرين، فنجعل القوسين الداخليين مربعين لمنع الالتباس. وهذه حالة نادرة الحدوث.

وهناك الكثير من الأديبات (مثل عائشة عبد الرحمن [بنت الشاطئ]) اللاتي لفتن الأنظار.

دليل المسافات:

لا يجوز وضع مسافة بين القوسين المربعين والنص الذي يحتضنانه، بل المسافة تكون الكلمتين السابقة واللاحقة للقوسين.

الخط المائل

١- الخط المائل حظه مائل فعلا! فقد كان دارسو الشعر يستخدمونه لأغراض متعلقة بالعَروض وأوزان الشعر، أمّا اليوم، فقد ابتدعنا استعمالا غريبا له وهو أن يكون معقّبا للألقاب.

السيد / أديب البليغ المحترم،

ولست أرى أي داعٍ لوجود الخط المائل بعد "السيد"، فهي لا تَدل على شيء ولا تضيف معنى، إلا إذا كان الغرض منها التزيين مثلا، وهذا ليس مدرجا ضمن المهام الوظيفية لعلامات الترقيم كما اتفقنا في بداية هذا الفصل.

٢- يستخدم الخط المائل في التخيير.

اختر آية/آيات ثم أعربها.

يرجى إحضار جواز السفر/رخصة القيادة.

٣- وتستعمل للدلالة على الترادف.

يُعقد المؤتمر في يوليو/تمّوز ٢٠٠٦.
لا بد من حضور الزوج/الزوجة مع المتقدم.
يمكنك الاتصال بأحد رقمي الهاتف التاليين: ٢٩٧٦٤٧٩٤٠٠٧/٨
فالرقم المنتهي ب ٧ صحيح وكذلك المنتهي ب ٨. وبدلا من التكرار، وُضع خط مائل.

ولكنّ هذين الاستعمالين غير محبّذين دائما، ويمكننا استعمال حرفي العطف "أو" أو "و" لأنّ القارئ قد يحار في معنى الخط، أهو للتخيير أم للترادف، وهذا قد لا يكون واضحا دائما. لكن إذا كان سياق الجملة واضحا، فلا بأس من استخدامه.

٤- كما يستعمل الخط المائل للفصل بين التواريخ، وقد تستخدم الشرطة كما سيرد لاحقا.
١٧/٧/٢٠٠٦.

٥- وقد يستخدم في بعض التعابير الحسابية لتدلّ على معنى "في" أو "على"».

يُمنع أن تزيد السرعة عن ١٠٠ كيلومتر/الساعة.
٤/١١ + ٤/١٣ = ١ (وفي هذه الحالة كتب الخط معكوسا)

دليل المسافات:

لا مسافة لا قبل الخط المائل ولا بعده.

الشَرْطة والشَرْطتان

١- تستخدم الشَرّطتان لإيراد عبارة اعتراضية. ويمكن أيضا استخدام فاصلتين لذات الغرض أو قوسين مدورين، لكنّ الشرطتين أكثر تبيانا للعبارة الاعتراضية.

الملاكم النبيل -إن وُجد- لا يشمت بخصمه الخاسر.

٢- وتستخدم الشرطتان أيضا للتحديد في حال كان هناك مجال للالتباس خاصة في الجمل الطويلة.

ويرى الناقد أنّ الكاتب أغرق في استخدام كلمات غير مفهومة، كما أنّه -الناقد- اعترض على اللجوء إلى بعض الكلمات الأجنبيّة التي لها مرادفات عربيّة.

٣- أمّا الشرطة المفردة، فستخدم لتبيان مدى من الأمور، فتحل محل عبارة "من ... إلى".

راجعوا الصفحات ١٢٣-١٤٤.
مواعيد فتح المحل: ٧-١١ صباحا.
وما يفرّق الشرطة هنا عن علامة الطرح هو عدم وجود مسافة بين العلامة وبين الأرقام.

٤- تُستخدم الشرطة للترقيم، حيث تفصل الأرقام عن باقي النص.

١-
٢-
٣-

٥- كما تستخدم الشرطة المفردة في الحوارات، حيث تُوضع شرطة قبل حديث كل شخص.

٦- ويمكن أن تستخدم الشرطة أيضا للفصل بين التواريخ كما هو الحال مع الخط المائل.
٢٥-٢-١٩٨١.

دليل المسافات:

١- تفصل الشرطتان مسافة عما قبلهما وبعدهما، لكن لا تفصلهما عن النص الذي تحتضنانه أية مسافة.

٢- أمّا الشرطة المفردة، فلا يسبقها ولا يتبعها مسافات.

التهام المسافات

بعض الحروف (مثل الدال والراء والتاء المربوطة وغيرها) لا تتصل بما بعدها سواء أتركنا مسافة أم لم نفعل، وهذا للأسف يدفع بعضنا إلى عدم ترك مسافة بين الكلمتين.

الآن، ما الضير في ذلك والكلمتان لن تتصلا أصلا لأن الحرف الأخير غير قابل للاتصال بغيره؟ هكذا نضر بالمحتوى العربي على الإنترنت وعمليات الفهرسة التي تجريها محركات البحث، فعدم وجود مسافة بين الكلمات يعني أنهما ستُعدان كيانا واحدًا، وهذا سيعطينا نتائج بحث قاصرة على المدى الطويل.

ثم فلنفكر بالأمر من وجهة نظر أخلاقية، هل يحق لنا أن نحرم الكلمة من المسافة التي تعطيها كيانا منفصلا فقط لأن حظها العاثر جعل آخر حرف فيها من الأحرف غير القابلة للاتصال؟ شيئا من العدل يا قومي!



الخطأ: طويلةالأجل.
الصواب: طويلة الأجل.

علامات المشاعر

حسنٌ، بعد هذا البلاء الذي آمل أن يكون حسنا، قررت أن أدخلَ عش الدبابير وأورطَ نفسي في أمر قد يجلب لي شتى صنوف الانتقاد. القصة وما فيها، هي أني أرى أن نعتمد علامات المشاعر **Emoticons** في كتاباتنا الرسمية! ولم لا؟ فكما أدخلنا علامة الانفعال لنعبّر عن جملة من الانفعالات، ألا يحق أن ندخل علامات تعبّر عن كل انفعال على حدة؟ ولعلّكم لاحظتم ورود بعض هذه العلامات في الكتاب.

شئنا أم أبينا، هذه العلامات –التي جاءت من رحم برامج المحادثة الإلكترونية– صارت أمرا واقعا، وليس فيها ما هو ممجوج سوى الحروف الأجنبية. لكن مهلا، فهذه الحروف تُستعمل هنا كأشكال لا كحروف. ومن لا تعجبه هذه العلامات، فليأتِ لنا بأفضل منها وسنقبلها ونشكره.

فلنحاول أن نستكشف بشكل عملي الفوائد التي يمكن أن تعطيها علامات المشاعر للنص المكتوب. لقد اتفقنا في بداية الفصل أنّ اللغة أصلا كائن محكي، وأن الكتابة تجريد. وعلامات الترقيم تساعدنا في نقل التعبيرات. تأملوا السؤال الوارد في الجدول وكيف يمكن للمتكلم أن يتبعه برمز تعبيري يدل على حالته الانفعالية. علامات الترقيم التقليدية لا تمكننا من نقل نبرة الصوت وطريقة كلام الشخص. لكنّ الأفق اتسع مع علامات المشاعر.

ما هذا؟ **:D**	استفسار مع فرح عارم.
ما هذا؟ :)	استفسار مع استحسان.
ما هذا؟ **:o**	استفسار مع ذهول.
ما هذا؟ :(	استفسار مع حزن.

علامات المشاعر

ملحوظات:

- في الصفحة التالية جدول بعلامات المشاعر، علمًا بأنّ العلامات الأجنبية تختلف عن العربية في اتجاه النص، والجدول يحتوى على علامات التعبير باتجاهها العربي.

- أرى أنّ علامات التعبير لا تحل محل أي من علامات الترقيم الاعتيادية -باستثناء علامة الانفعال أحيانًا-، وبالتالي فإنّ علامة التعبير إن جاءت آخر الجملة مثلا لا تغنينا عن ختم الجملة بنقطة.

- موقع علامة المشاعر في الجملة يتبع المعنى، فإذا كانت العلامة متعلقة مثلا بالعبارة التي قبل الفاصلة توضع علامة المشاعر وبعدها الفاصلة.

- يستحسن أن نترك مسافة بين علامة المشاعر وما قبلها وما بعدها منعا لاختلاطها مع بقية علامات الترقيم. ففي العادة لا نضع فراغا بين الكلمة الأخيرة في الجملة وبين النقطة، لكن في حال خُتمت الجملة بإحدى علامات المشاعر، أنصح بترك مسافة بين العلامة والنقطة منعًا للتداخل.

- إذا كانت الجملة آخر ما يأتي في الفقرة، يمكن أن توضع العلامة بعد النقطة أو علامة الاستفهام لأنّ لا خوفَ من أن يظن القارئ أنّ العلامة متعلّقة بالجملة التالية. وما عدا ذلك، توضع علامة المشاعر داخل حدود الجملة التي تعبّر عن المشاعر فيها.

- يمكن أيضا أن تأتي علامة المشاعر في بداية الجملة لتدل على شعور طغى على الشخص قبل أن يتكلّم. مثلا:
:o هل أنت جاد في قولك؟
وضع العلامة قبل الجملة يخبرنا أنّ الشخص دهش بالأمر لبرهة، ثمّ قال جملته.

هل رأيتم روعة هذه العلامات؟ أفما زال في النفس شيء منها؟

علامات المشاعر

<table>
<tr><th>العلامة</th><th>دلالتها</th></tr>
<tr><td>(:</td><td>وجه باسم. النقطتان الرأسيتان تمثّلان العينين والقوس يمثل الفم المبتسم.</td></tr>
<tr><td>):</td><td>الحزن أوالاكتئاب.</td></tr>
<tr><td>o:</td><td>الدهشة. الدائرة تمثّل فما مفتوحا دهشة.</td></tr>
<tr><td>:P</td><td>الاستهتار، المراوغة، السخرية. الـ P يمثّل لسانا ممدودا من الفم. ويكتبها البعض :d</td></tr>
<tr><td>:D</td><td>الفرح العارم. ابتسامة بملء الفم.</td></tr>
<tr><td>|:</td><td>تبلّد المشاعر. يظهر الفم على شكل خط مستقيم كناية عن غياب الرأي أو الشعور.</td></tr>
<tr><td>/:</td><td>عدم الاستحسان أو الشك. الفم المائل يدل على هذه الحالة.</td></tr>
<tr><td>S:</td><td>الاضطراب والحيرة. حرف الـ S يمثل فم الشخص المضطرب.</td></tr>
<tr><td>(؛</td><td>غمزة. تمثّل الفاصلة المنقوطة عينا عادية وعينا أخرى تغمز.</td></tr>
<tr><td>)':</td><td>بكاء. تمثّل النقطتان العينين، وعلامة الاقتباس المفردة تعبِّر عن ذرف دمعة.</td></tr>
</table>

ملحوظة:
العلامتان الرابعة والخامسة تُكتبان بالاتجاه الأجنبي لأن كتابتهما معكوستين يغيّر من دلالتيهما.

المحتــوى

محتوى الكتاب

الفصل الثاني: أخطاء إملائيّة

الفصل الثالث: الترقيم والتسقيم

